

مصدر غربي لـ «النداء»: لدى واشنطن شك عميق في جدية توجهات الرئيس صالح حميد الأحمر يشيد بموقف باسندوة حيال اللجنة المشتركة



لقاء لندن في يناير الماضي، وبالأخص موافقة الحكومة اليمنية على برنامج صندوق النقد الدولي وبما يؤدي إلى انتظام مالي في إدارة العجز الكبير في الميزانية العامة، والخفض التدريجي لمستويات الدعم الحكومي لأسعار الوقود، والتقدم في المفاوضات الرامية إلى انضمام اليمن لمنظمة التجارة الدولية، وانطلاق الحوار الوطني الشامل، وإعلان وقف إطلاق النار في صعدة.

وبخصوص مكافحة الإرهاب، كان لافتاً اتفاق «أصدقاء اليمن» على أهمية إعداد استراتيجية خاصة باليمن لمكافحة الإرهاب، تضم كافة الإدارات الحكومية، وتمثل أساساً قويا لمعالجة الأسباب الأساسية، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، للتطرف والإرهاب.

وتأتي هذه الاستراتيجية في سياق تحول في رؤية واشنطن وعواصم غربية أخرى للسبل الناجمة لمحاربة الإرهاب في اليمن، بحيث لا تقتصر هذه الحرب على الجانب

جاء اجتماع «أصدقاء اليمن» في نيويورك، الجمعة الماضية، التزام المجتمع الدولي بالعمل مع الحكومة اليمنية والشعب اليمني لمجابهة التحديات الكبيرة التي يواجهونها.

وقال بيان صادر عن الخارجية البريطانية عقب الاجتماع إن المشاركين أكدوا استعدادهم لدعم جهود اليمن الرامية إلى الحد من الفقر والدفع بعملية الإصلاحات الاقتصادية والسياسية ومكافحة الإرهاب والتطرف.

وشارك في اجتماع نيويورك وزراء وممثلون عن 27 دولة، علاوة على الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي والمنظمات الدولية المانحة. وعقد الاجتماع برئاسة مشتركة من حكومات اليمن والمملكة العربية السعودية وبريطانيا.

وقرر المجتمعون الاجتماع مجدداً في الرياض في فبراير المقبل لتقييم ما تم إحرازه من تقدم وإطلاق خطة تنمية للسنوات 2011 - 2015.

وأبدى أصدقاء اليمن -بحسب بيان الخارجية البريطانية- ارتياحهم للتقدم الذي حققته اليمن في عدة مسارات منذ

التتمة في الصفحة 4



راقب ممثلك في مجلس النواب وتواصل معه
مرصد البرلمان اليمني www.yppwatch.org
● تقارير يومية ودورية ● استطلاعات رأي ● موسوعة تشريعية..



اسبوعية.. سياسية.. عامة

الاثنين 18 شوال 1431هـ الموافق 27 سبتمبر 2010 العدد (249) Mon. 18/10/1431 - 27 September 2010 70 ريالاً 16 صفحة

قالت إنها كشفت عن هوية منفذي هجوم السبت في شمال الأمانة الأجهزة اليمنية تعمم قائمة 10 مطلوبين وتعتقل 69 آخرين بينهم نساء

عليهم وتقديمهم للعدالة، لكن الصحيفة الناطقة باسم الجيش اليمني، لم تنشر إلى الجهة التي ينتمي إليها المهاجمون وهويتهم الاسمية، بل قالت فقط إن الهجوم تم أثناء تبادل جنود المخابرات.

وأوضح مصدر أمني لـ «يوناييتد برس» أن المسلحين تمكنوا من الإفلات من الإجراءات الأمنية، رغم تلقي مدير شرطة الأمانة أخباراً تفيد بأن القاعدة تخطط لهجمات ضد قواعد أمنية في العاصمة.

وفي استجابة لتحذير، توصلت الأجهزة الأمنية تدابيرها بإقامة نقاط تفتيش عديدة في أجزاء العاصمة، لاسيما أحياء

ساعة المناوبة المقرر إجراؤها بين عناصر الأمن السياسي في شمال العاصمة، جرت صباح السبت الفائت في ملعب للقاعدة. ففي نقطة التقاطع بين شارع الستين الشمالي وشارع فرعي صغير، جرت لعبة الموت التي أنهى فيها مسلحان من القاعدة حياة أحد العناصر الأمنية، وجرح معه 4 آخرون كانوا على متن حافلة تقلهم إلى المناوبة مع أمنيين آخرين كانوا قد عملوا في المساء.

وفيما قالت المصادر الأمنية إن المسلحين اللذين استخدموا الأسلحة الرشاشة في العملية، تمكنوا من الفرار، عادت المصادر ذاتها إلى القول بأن الأجهزة الأمنية كشفت عن هوية مدبري الهجوم.

ونقلت صحيفة «26 سبتمبر» في عدد الأحد، عن مصدر أمني قوله إن الأجهزة الأمنية تجري عملية التعقب للمتهمين لإلقاء القبض

التتمة في الصفحة 4

خبير في شؤون باكستان وأفغانستان، متخصص في مكافحة الإرهاب

سفير واشنطن الجديد يواجه ملفات شائكة ومعقدة في علاقة بلاده باليمن

زعمت السفارة عدة مرات تلقيها تهديدات إرهابية، وأغلقت أبوابها لمرات.

وسيكون على السفير الجديد والمتخصص في شؤون باكستان وأفغانستان، ومكافحة الإرهاب، إدارة أكثر الملفات تعقيداً في علاقة بلاده في اليمن: الملف الأمني، خصوصاً أن الأشهر القليلة الماضية شهدت مواجهات هي الأعمق بين قوات الأمن والجيش اليمنية وجماعات مسلحة مشتبه بصلتها بالقاعدة، في مناطق متفرقة من البلاد شمالاً وجنوباً، في ظل بيئة اجتماعية وسياسية معقدة، تندخل فيها صراعات محلية صرفة، بأخرى محط أنظار العالم، وهو ما يجعل مهمة السفير كمثل للشريك الأمريكي في محاربة الإرهاب، أكثر تعقيداً وحساسية من ذي قبل.

ورشح البيت الأبيض الدبلوماسي فايرستين في مايو الماضي، سفيراً في اليمن بعد أن شغل منصب نائب سفير واشنطن في باكستان 3 سنوات،



● فايرستين

قدم سفير الولايات المتحدة الأمريكية الجديد جيرالد ميتشيل فايرستين، أوراق اعتماده كسفير لبلاده في اليمن، لدى لقائه نائب وزير الخارجية علي مثنى حسن السبت الماضي.

ويخلف فايرستين السفير ستيفن سبتش الذي أنهى في أغسطس الماضي، فترة عمل دامت 3 سنوات، شهدت خلالها العلاقات اليمنية الأمريكية مزيداً من التداخل، وتعمقت الملفات المشتركة بين البلدين، وتعرضت السفارة الأمريكية بصنعاء، خلال فترة عمله، لهجومين مسلحين في مارس وسبتمبر 2008، وكان الأخير هو أخطر هجوم تتعرض له مصالح غربية رسمية في العاصمة، وسقط جراء الهجوم قرابة 20 بين قتيل وجريح من الجنود والمهاجرين، والمراجعين، ولم يتأذ أحد من العاملين في السفارة، لكن العملية كانت كافية لرفع مستويات الخطر، واستمرار تحذيرات الخارجية الأمريكية لرعاياها في اليمن لتوخي أقصى درجات الحيطة والحذر وتجنب الانزحام والأماكن العامة، وخلال هذه الفترة

التتمة في الصفحة 4



عن إرث مهمل في صنعاء وثرات في بردون قرية الشاعر إذ تحول إلى ساحة صراع

الرجل الذي صارع الموت وأفلت من قبضة السيل وأنقذ جميع أفراد أسرته



البهرة وبرهان الدين في منحنى سير خطر

معرض الكتب يستعرض أحدث النظم التعليمية والتقنيات المتقدمة
معرض خبيرة الخبز للخبز الحامض والتقطيع المتقدمة

● أفضل نوعية الخبز
● أفضل جودة ونكهة الخبز
● أفضل علاج للحساسية
● أفضل طريقة لتوزيع الخبز

Solar GI HRM High Resolution Technology

الآن لأول مرة في اليمن

ميتالنتشي آزال

أوائل في التفوق

شركتنا الريادة

CACBANK

الحوطة: نازحون في إنتظار العودة



تركت المنفذين الآخرين "الروضة وسلمون" دون أن تسجل فيهما أي تواجد، يضاف إلى ذلك فشلها في تسجيل أية عمليات اعتقال لتلك العناصر التي ادعت تواجدها.

عناصر لتنظيم القاعدة، وإلا ما معنى تركز القوات المشاركة في الحملة عند مدخل واحد للمدينة وهو الطريق الواصل بينها وبين الطريق العام باتجاه مدينة عزان، بينما

المحلية في المحافظة بتوزيع بعض المعونات العينية التي لم تتجاوز كيس قمح 50 كيلو، وقطعة أرز، وجالون زيت لبعض الأسر. وكانت منظمة العفو الدولية طالبت الحكومة اليمنية في وقت سابق "بأخذ التدابير اللازمة لحماية آلاف النازحين أثناء الحملة العسكرية ضد ناشطي القاعدة المفترضين في الحوطة".

وذكرت المنظمة في بيانها بهذا الشأن أن تقارير تشير إلى أن النازحين لم يتلقوا أية مساعدات إنسانية تذكر.

ونقلت المنظمة عن نازحين قولهم إن المعارك ليست مع تنظيم القاعدة بل مع مسلحين قبليين منائين للحكومة.

من جانبه، ذكر لـ "النداء" منسق تنمية القدرات بجمعية الهلال الأحمر اليمني بمحافظة شبوة فرج الباراسي، أنهم قاموا بزيارة للنازحين في منطقة عزان خلال اليومين الماضيين لتفقد أحوالهم وللوقوف على حجم المعاناة التي يعيشونها.

وأكد في سياق حديثه أن إجمالي الأسر التي نزحت إلى عزان بلغ 643 أسرة، وأنهم في الجمعية عملوا على توفير خزانات مياه

على الرغم من إعلان السلطة المحلية بمحافظة شبوة سيطرة قوات الجيش والأمن على مدينة الحوطة بمديرية ميفعة، ودحر العناصر المسلحة التابعة لتنظيم القاعدة، إلا أن النازحين من مواطني الحوطة والبريقا لم يعودوا إلى ديارهم التي غادروها مجبرين تحت التهديدات الأمنية بضرورة إخلاء المنطقة منذ اللحظات الأولى لبدء العمليات العسكرية التي استهدفت مناطقهم منتصف الأسبوع الفائت، تحت ذريعة مواجهة عناصر تنظيم القاعدة على خلفية تفجير أنبوب الغاز المسال بمنطقة سلمون بمديرية الروضة من جهة، والهجوم الذي استهدف طقما عسكريا تابعاً للأمن المركزي وأسفر عن مقتل جنديين وإصابة آخر، في مديرية ميفعة من جهة أخرى، كانت السلطة قد اتهمت القاعدة بالوقوف خلف تلك الهجمات.

النازحون يعيشون أوضاعاً مأساوية حيث توزعوا في مناطق عزان وجول الريدة (مركز مديرية ميفعة) وعاصمة المحافظة عتق، منهم من اضطر إلى استئجار ماوى، ومنهم من سكن لدى أقربائه، بينما اكتفت السلطة

مذيع العفو الرئاسي ينكل بأسرة أحد الصحفيين منذ عامين ونصف

على منزلها إثر نشره تقريراً صحفياً في صحيفة "الوسط" بعنوان "بيت الشباب مقراً للحاكم في شرعب". تكررت تلك الاعتداءات على منزل أسرة محمد حتى بلغت بحسب بلاغات محمد للنقابة 9 اعتداءات بالرغم من التقارير والبرصا.

نقابة الصحفيين أدانت الاعتداءات التي يتعرض لها منزل سعيد قحطان والد الصحفي محمد الشرعبي في بيانات عدة، وطالبت حمود الصوفي باعتباره محافظ تعز، بسرعة القبض على المعتدين والتحقيق معهم. الأمر الذي لا يدركه الصوفي أنه محافظ تعز ويتحمل مسؤولية حماية والد الشرعبي باعتباره أحد مواطني المحافظة التي يقف على رأسها وتقع سلطته على أجهزة القبض والضبط. ومع ذلك فهو صديق قديم للصوفي وينتميان إلى قرية واحدة.

لم يتخذ الصوفي أي إجراءات من شأنها إيقاف الاعتداءات على منزل سعيد قحطان، وظلت حياة الأخير مهددة بالقتل في أكثر من زمن.

قبل أسبوع وجه النائب العام الدكتور عبدالله العلفي رئيس نيابة تعز بالتحقيق مع المسلحين المعتدين

على منزل "الشرعبي"، إثر مطالبة أمين عام نقابة الصحفيين مروان دماج وعدد من الصحفيين له بالتحقيق في الاعتداءات خلال لقائهم به. وقد جاء اللقاء بعد مطالبة النقابة في بيانات سابقة السلطة المحلية في المحافظة بإجراء التحقيقات مع المعتدين، يقول الشرعبي إنها تجاهلت تلك المطالبات.

حتى اليوم، لا جديد في القضية، وأسرة محمد ما تزال مهددة بالموت من قبل المسلحين. والمكتب الإعلامي لحمود الصوفي يتردص أي مقال للرد عليه. لكن لا توجد أي ملامح هدوء في منزل الشرعبي. حتى إن نوافذ المنزل ما تزال مغلقة بالحجارة منذ اضطرت الأسرة إلى بنائها لصد رصاص المعتدين. وإزالة الحجارة من النوافذ، هي الشاهد الأكيد لزوال الخوف. ويرجو الزميل محمد الشرعبي من الجهات المعنية فتح التحقيق في العمل الإرهابي، الذي تسبب في ترويع الأطفال والنساء عشية عيد الفطر، تمهيداً لمحاكمة كل من دبر ونفذ وعلى رأسهم المحافظ وابن شقيقته فؤاد غلبس -رئيس العصابة.

في قرية "بني شعب"، التابعة لمديرية "شرعب السلام". فعقب نشر مقال يتطرق إلى الصوفي تصوب النيران وهكذا. وبسبب 10 مقالات أهداها الشرعبي حول "ما يمارسه المحافظ من انتهاكات وتنفيذ مشاريع فساد في مديرية شرعب بواسطة أقربائه؛ نفذ المسلحون 9 اعتداءات بدأت في نهاية ديسمبر 2008. وفي آخر اعتداء، قريبا قبل أقل من



• الشرعبي



• الصوفي

شهر، تحت عائلة الشرعبي باعجوبة بعد أن نفذ المسلحون عملية ضرب نار على مطبخ منزلهم، طبقاً لمحمد.

الشرعبي قال إن والده تلقى الأسبوع قبل الماضي تهديدات بالتصفية الجسدية خلال اتصال هاتفي تلقاه من الصوفي بسبب استمرار الصحف والمواقع الإخبارية في نشر قصتيه. مؤكداً أن الصوفي توعد والده، بخطرسة وغرور برميته فريسة لعصابات الليل.

ينفي الصوفي ووقوفه خلف الاعتداءات التي يتعرض لها منزل الشرعبي والتهديدات التي يتعرض لها والده. وفي تصريح لـ "نيوز يمن"، قبل أسبوع، قال إن اتهامات محمد له مساع منه للدخول في عالم الشهرة على حسابيه الشخصي. وأضاف: إن كان صحيحاً ما يدعيه محمد بتعرض منزله لإطلاق نار فهناك جهات قضائية يلجأ لها وهي معنية بحماية المواطنين، والنظر بقضاياهم. نهاية نوفمبر 2008 أعلن المسلحون بداية الحرب ضد أسرة الصحفي محمد الشرعبي، وألقوا بقنبلة

هلال الجمره

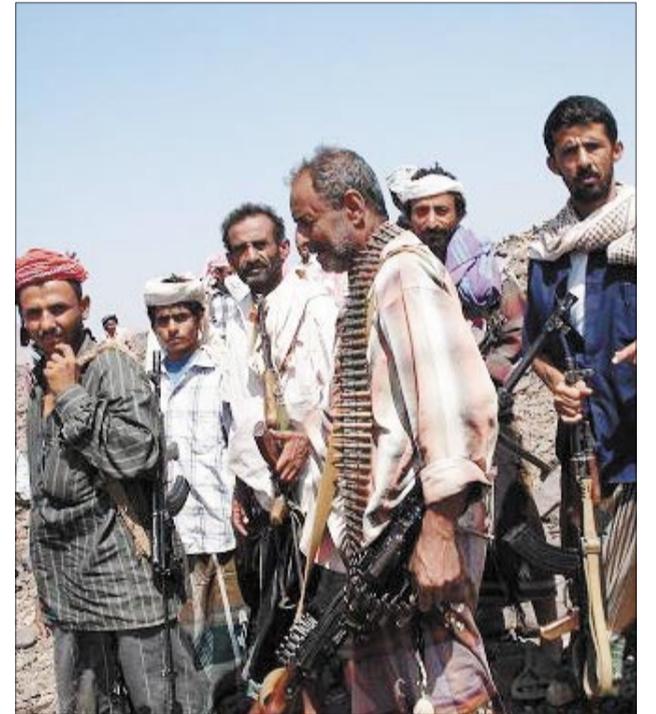
قبل شهر و22 يوماً من احتضان محافظة تعز للذكرى الـ20 للوحدة اليمنية، وإعلان حمود الصوفي "مكرمة الرئيس" بالعفو عن الصحفيين، كان مسلحون يمتنون بصلصة قرابية للصوفي، يستهدفون منزل أسرة الزميل محمد الشرعبي، للمرة الخامسة، بسبب كتاباته الصحفية. وبعد شهر و5 أيام، استعاد هؤلاء مترايسهم ونكثوا بالعفو وصوبوا نيرانهم باتجاه المنزل مجدداً لمرات متعددة وفترات متباعدة، آخرها عشية عيد الفطر.

منذ نحو عام، لم يعرج محمد سعيد الشرعبي على قريبته. فوالده أصبح غير راض عنه وحجته مهددة بالتصفية. وبحسب محمد فإن الصوفي استدعى والده عدة مرات بطالبه بمنعه من الكتابة. لكن سعيد قحطان؛ والد محمد، لم يستطع منع ابنه، وأعلن لهم أكثر من مرة براءته مما يكتبه ابنه. ووسط على ابنه صحفيين لإقناعه بعدم الكتابة على المحافظ وعلى المشاكل التي تعاني منها محافظة تعز، فقبل 3 أشهر كان سعيد قحطان يتصل برئيس لجنة

الحقوق والحريات بنقابة الصحفيين جمال أنعم ليوسطه "إقناع ابنه بالكتابة في موضوعات أخرى لا تمس حمود الصوفي"، وسمعت جمال يرد على طلبه بأنه لا يستطيع أن يمنعه من ممارسة حق كفه له القانون، وأن ما يكتبه ابنه هو في نطاق الدستور والقانون، موضحاً أن من واجبهم كقناة حمايته ومساندته والوقوف إلى جانبه وليس منعه من الكتابة.

جمال أنعم تكلم إلينا بعد انتهاء المكالمة عن حالة القلق والخوف التي تنتاب والد محمد، وأنه يتعرض للاعتداءات من قبل مسلحين بسبب كتابات ابنه عن محافظ تعز. وعن الشكوى التي يبثها والد محمد والياس الذي وصل إليه من منع ابنه من الكتابة. لكن سعيد قحطان ظل محل اتهام وظل بيته وأهله لصد نيران "عصابة الليل"، حد وصف الشرعبي.

يظهر ارتباط وثيق بين ما يكتبه محمد سعيد ضد الصوفي وقوارح البنادق والقنابل على بيتهم



التوتر يعود إلى الضالع والحراك يطالب أصدقاء اليمن بعدم دعم السلطة

الضالع - فؤاد مسعد:

عاد التوتر الأمني مجدداً في الضالع بعد هدوء استمر زهاء شهر، وشهدت المدينة عدداً من الانفجارات التي أودت بحياة شخص وأصابت آخرين بجروح. إذ لقي محسن صالح الجحافي، الأربعة الفائت، مصرعه متأثراً بجراح نجمت عن انفجار قنبلة بجواره أثناء ما كان يستقل دراجة نارية في "الجمرك" بالقرب من إدارة أمن المحافظة، كما أصيب في ذات الحادثة يوسف الحاملي الذي كان مع محسن يستقلان الدراجة أثناء مرورهما جوار إدارة الأمن لحظة انفجار القنبلة.

مصدر محلي اعتبر محسن ويوسف ضمن العناصر التخريبية المطلوبة أمنياً، وقال لموقع سبتمبر نت "إن العبوة الناسفة انفجرت بهما وهما في طريقهما لتنفيذ عملية تخريبية" حسب قوله.

جاء ذلك بعد يومين من استهداف نقطة أمنية ترابط وسط المدينة، بقذيفة آر بي جي من قبل مجهولين، ونجم عنها إصابة مواطن يعمل في ورشة تقع بالقرب من مكان الحادث. وفي اليوم التالي باشرت إدارة أمن الضالع حملة اعتقالات شملت عدداً من أصحاب المحلات التجارية والمطاعم ومقاهي الانترنت القريبة من مكان الحادث، ومنهم: علي حجر (مقهى انترنت) ومحمد أحمد (استوديو تصوير) ومحسن طالب (مقهى انترنت) وعمرو معلم (صالون حلاقة) وتوفيق (محل اتصالات) والقباطي (محل أدوات منزلية)، استمر اعتقال بعضهم ليومين متتاليين.

وكان أنصار الحراك الجنوبي في الضالع والحبيلين وأبين نظموا الخميس الفائت مسيرات حاشدة في ما يطلقون عليه "يوم المعتقل"، وهي الفعالية التي يقيمها الحراك كل خميس، إلا أنها توقفت خلال شهر رمضان. وجاءت الفعالية متزامنة مع انعقاد مؤتمر أصدقاء اليمن الذي عقد الجمعة الماضية في نيويورك، حيث طالبت فصائل الحراك في بياناتها مؤتمر أصدقاء اليمن بعدم دعم السلطة التي قالوا إنها تمارس قمع الجنوبيين تحت ذريعة الحرب على تنظيم القاعدة.

لجائيتنا

نهنى ونبارك للأخ العزيز نوح احمد مقبل
بمناسبة زفافه الميمون
ألف مبروك وعقبى للبكاري
المهنئون،
حافظ البكاري، محمد الطويل،
كمال مقبل، منير العمير، ويحيى البكاري

سفارة رام الله تلغي إعارة ناصر أبو الهيجاء باليمن بسبب كتاباته الصحافية

ألغت السلطة الفلسطينية في رام الله إعارة مدرس فلسطيني يعمل في اليمن منذ 7 سنوات، بسبب كتاباته الصحافية المنتقدة للمفاوضات، ومواقفه السياسية، ورفضت تجديد جواز سفره. وقال مصدر مؤيد في نقابة الصحفيين الفلسطينيين بصنعاء أكدت أن قرار إلغاء إعارة المدرس والكاتب الصحافي ناصر أبو الهيجاء، أتى من سلطة رام الله، وأن السفارة لا تستطيع إعادته للتدريس. وكانت نقابة الصحفيين الفلسطينيين قامت بمساع لإعادة أبو الهيجاء الذي عوقب بسبب كتاباته الصحافية، إلى عمله، وزار وفد من مجلس النقابة سفارة فلسطين بصنعاء، لكن دون نجاح تلك المساعي بسبب تاكيد السفير الذي كان في مقر النقابة الأربعة الفائت، أن القضية مرتبطة بالسلطة في رام الله. وقد لاقى هذا الأسلوب استياء كبيراً في الوسط الصحفي اليمني، الذي يستعد لعقد فعاليات تضامنية مع أبو الهيجاء، خلال الأيام المقبلة.

لأن تركتهم كبيرة والمتربصين كثر سلكوا طريقاً لا تدركه الجماعات الدينية المقاتلة

البهرة وبرهان الدين في منحى سير خطر



في حراز، ويصوت خافت، يواصل الإسماعيليون البهرة احتفالاً لتهم بعيد الميلاد الـ 96 لدايعهم المطلق في العالم الإسلامي، السلطان محمد برهان الدين، الذي قد وصل هناك مطلع الأسبوع الماضي، ولم يغادر بعد.

ويتماشى مع احتفالات عيد الميلاد هذه، أعراس الزواج التي كان أجلها شباب الطائفة ليباركها السلطان في عيد ميلاده.

بحفاوة أقل من المعتاد، جرت مراسم الاستقبال الرسمي لبرهان الدين هذه المرة، لكن مصادر "النداء" قالت إن تلك هي مشيئة السلطان الذي يتحاشى وطائفته أحداث جليلة من نوع ما، إذ كانت زيارته السابقة قبيل الانتخابات الرئاسية 2006، وكان الرئيس صالح هو من تقدم مراسيم استقباله على نحو أحدث ضجة.

معاذ المقطري

muaaz81@yahoo.com

وأوضح الأصبحي الذي يعمل مصوراً صحافياً، أن البهرة ويتوجه من برهان الدين، قاموا باقتلاع نحو 93 ألف غرسة قات، واستبدالها بأشجار البن والفواكه.

وتتواجد طائفة البهرة في حوالي 500 قرية ومدينة في الهند، حيث يتخذون من بومباي وجارات ومهراشترا وواجستان مراكزهم الرئيسية. وتنتشر خارج الهند في باكستان والخليج العربي ومصر والعراق وسوريا وشمال أفريقيا وبريطانيا وسيلان وفرنسا وكندا، حيث تندمج كجزء من الحركة التجارية لتلك البلدان.

وإلى جانب زيارتهم لمقام حاتم الحضرات الفاطمي في قرية الحطيب بحراز، يشكل 22 من شعبان من كل عام موعداً آخر لتجمع الآف البهرة حول مقام الملكة أروى في جبلة.

وحسب المصادر تشكل اليمن أرض الميعاد التي سيظهر فيها إمامهم المنتظر، والذي سيكون من سلالة الإمام "الطيب بن الأمر" الذي كانت الملكة أروى قد أخفته وفقاً لمعتقداتهم.

وجاء في مجلة "الأهرام العربي" (العدد 333) أن الملكة أروى زعمت بأنها أخفت الطيب بن الأمر، ونصبت نفسها كفيلة وثانية عنه في تولي شؤون الدعوة الفاطمية، وهي السلطة التي يمثلها اليوم السلطان محمد برهان الدين كداعٍ مطلق.

وحسب تصريحات سلمان رشيد مندوب برهان الدين في اليمن، فإن هذا الأخير أو من يحمل سلطته، هو من سيرفع الإمام المنتظر الذي تقول الطائفة إنه سيخرج بنهاية الزمان في اليمن.

وركن أتباع الدعوة الطيبية "الطيب بن الأمر" إلى التجارة، وعاشوا في محيط خاص بهم، جراء أفول الدولة الصليحية.

وعلى الرغم من وجود داعية ينوب إمامهم المستور في تصريف أمورهم الدينية، إلا أن التجارة التقليدية بين اليمن والهند هي ما مكنتهم في نشر دعوتهم في الأخيرة، حيث أقبل عشرات الآلاف من الهندوس على اعتناق "الطيبية" التي عرفت بينهم باسم "البهرة"، وتعني التاجر.

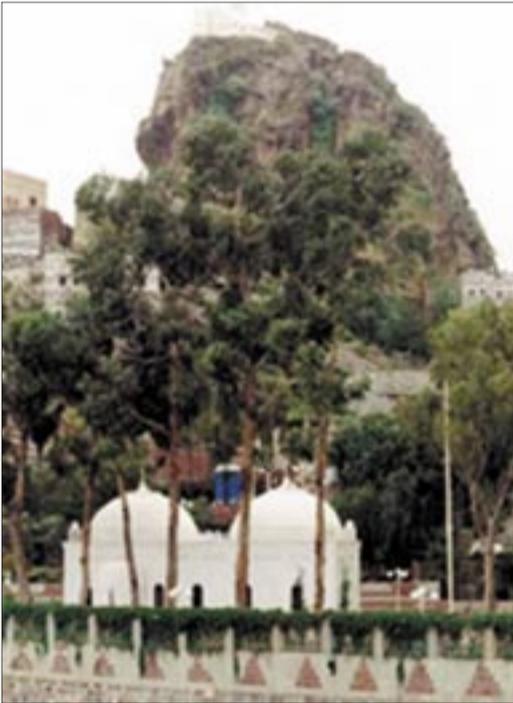
وبعد وفاة "داود بن عجب شاه" الداعي الـ 26 في سلسلة دعاة الستر، انشقت البهرة إلى فرقتين: الداودية وهم البهرة التابعون لبرهان الدين، فيما السليمانية وهم المكارمة تتبع داعي الدعاة في نجران، بيد أن الأخيرة أصبحت هي التسمية الشعبية الشائعة للفرقتين في أن معاً.

وانتقلت زعامة الطائفة الإسماعيلية إلى الهند في القرن التاسع الهجري، جراء إبادته وتثريد الطائفة في اليمن على أيدي أئمة الزيدية الهاشمية.

يومذاك جرى انتقال الدعوة من الداعية اليمنى محمد عز الدين إلى أول داعية هندي، هو يوسف نجم الدين، الداعي رقم 24 من سلسلة دعاة الداودية، وهو من عائلة تارمل التي ينتمي إليها محمد برهان الدين.

وبالرغم من أن الطائفتين خرجتا من مشكاة واحدة، إلا أن مؤسس السليمانية محمد بن إسماعيل المكري نال النصيب الأوفر من التنكيل الزيدي.

وفي القرن الـ 10 الهجري، لاذ المكري وجماعته بالفرار إلى القنفذة قرب نجران، في طريق هروبه إلى الهند، بيد أن إسماعيلية قبيلة "يام" تكفلوا بحمايته وتنصيبه داعياً للبهرة السليمانية، وهي السلطة التي يملكها اليوم حسين بن إبراهيم المكري، حاملاً الرقم 50 في سلسلة دعاة المكارمة.



قياساً بحجمهم الصغير، ولأن المتربصين بهم كثر سلكوا طريق التجارة واحترفوا حياة المدن، وهو الطريق الذي لا تدركه الجماعات الدينية المقاتلة.

ويكفر الإسماعيليون عموماً والبهرة خصوصاً في الفقه الزيدي والوهابي على حد سواء، حتى إن الأخير ينفي صلته بالإسلام، ويعتبرهم مجوساً.

وفي سياق اقتصادي وتنموي، يمكن النظر للبهرة بالطائفة الدينية الصديقة للاقتصاد والسياحة والبيئة، فما من بهري عاطل على العمل أو يحمل السلاح أو يمضغ القات أو يرتدي ثياباً متسخة.

وحسب زميل منصور الأصبحي الذي زار قرية البهرة في حراز، فإن قراهم نموذجية في النظافة والتنظيم، وتبدو كما لو كانت قرية هندية من حيث نوع الأشجار المزروعة فيها.

في مطارات أوروبا وأمريكا أيضاً يُستثنى أبناء الطائفة من نظرة الإرتياب الأمني التي يقاس بها سائر الوافدين من المسلمين، فنذو القمصان البيضاء والقبعات المطرزة بلون الذهب، يرتبط نزولهم هناك بأسواق البورصة، لا بالعبوات الناسفة.

وفي اليمن لا تندو النظرة إلى هؤلاء ناقبة، إذ إنها نظرة لا تتعدى كونهم منعشين للسياحة الدينية فحسب.

وفيما انقطعت بالتدريج، رحلات السياح الأجانب خلال السنوات الـ 10 الأخيرة، فإن رحلات البهرة ظلت متواصلة بلا توقف.

ولئن كانت أماكنهم المقدسة في حراز وجبلة، قد جذبتهم بالقوة الروحية التي قاومت فيهم مخاوفهم الأمنية، لكنها لا تقوى بالضرورة على استقطاب أموالهم للاستثمار في محيط هذه الأمكنة.

ويتركز معظم أفراد طائفة البهرة جوار مراقدهم المقدسة، ففي شرقي حراز يرقد داعيتهم الفاطمي الثالث حاتم بن إبراهيم "حاتم الحضرات"، وفي جبلة مرقد الملكة أروى بنت أحمد الصليحي التي تعد الأم الروحية للطائفة.

ويدفع البهرة أموالاً طائلة للسلطة مقابل بناء مساكنهم في أماكنهم المقدسة، وهي الأماكن التي أخرجهم منها أئمة المذهب الزيدي جراء حروب تخللتها إبادات جماعية طالت الإسماعيليين على نحو مؤلم للغاية.

والعام الماضي، كانت الطائفة قد تمكنت من بناء قبعة الداعي الإسماعيلي إدريس بن عماد على جبل شبام هوزان، في صنعاء، الذي يندرج ضمن حقوقهم التاريخية، لكن عملية شراء الجبل كانت تخللتها، حسب المصادر، صنوف لا تحصى من عمليات الابتزاز المالي للطائفة.

وبمضى تمكين السلطات للبهرة من أماكنهم المقدسة وإقامة الشعائر فيها، كحق ديني وفكري ووجداني، تتعاظم حركة وفودهم كسياحة دينية لليمن، وهي السياحة التي يمكن أن يرافقها حضور استثماري قوي من زاوية ربط البهرة بمراقدهم وأولياهم ودعاتهم.

ففي النجف حيث مرقد الإمام علي، وفي القاهرة حيث مراقدهم الأئمة الفاطميين، يحضر البهرة كلاعب رئيسي في حركة الأسواق والاقتصاد، جراء ربطهم بتلك المراقدهم على نحو إيجابي.

ورث البهرة تراث الدولة الفاطمية، وهي تركة كبيرة

خطورة الوضع الأمني الراهن تجعل من زيارة برهان الدين لليمن، ضرباً من المغامرة، فعلى مسافة 95 كم من المطار إلى حراز يتخذ موكبه منحى سير خطراً، في ظل تنامي عمليات القاعدة التي لا يستبعد أن يكون البهرة وبدافع عقائدي هدفاً عملياً لها.

وحسب بهري يملك أحد المصارف المالية، التقيته مساء الجمعة الفائت، في صنعاء، فإن الإجراءات الأمنية التي تصاحب مجيء برهان الدين ومئات البهرة إلى اليمن، يجري التحضير لها في وقت مبكر للمجيء.

وقال المصرفي الذي طلب من "النداء" عدم ذكر اسمه، إن السلطان ومن مقر إقامته في بومباي بالهند، يكون قد أوفد نخلة طه الفضل ومعه وفد رفيع المستوى، لدى المسؤولين في صنعاء، لتدارس إمكانية مجيئه وطائفته في شروط أمنية ملائمة.

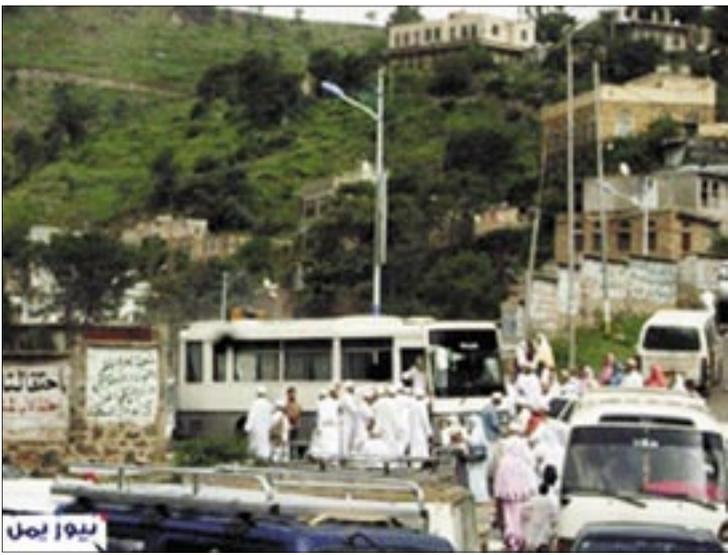
وأشار المصرفي الذي كان عائداً لتوّه من احتفالات الطائفة في قرية الحطيب بحراز، إلى أن الترتيبات الأمنية تجري كما لو كانت مسؤولية مشتركة بين الجهات الأمنية والطائفة.

ففي الساحة الدينية اليمنية تكون الحملات التكفيرية والتحريضية، التي يطلقها في الغالب رجال دين سلفيون ضد البهرة، مواصلة فعلها بلا توقف، وهي حملات كان من إفرازاتها علي جار الله السعوي، الذي كان عازماً على نسف الفيض الحاتمي للبهرة في صنعاء قبل 10 سنوات، وفقاً لأعتراقاته في محاضر التحقيقات التي تلت عملية اغتياله القائد الاشتراكي جار الله عمر.

ويحمل برهان الدين الرقم 52 في سلسلة الدعاة المطلقين لطائفة البهرة، بيد أن أهميته العالمية لا تكمن في هذه النقطة فحسب، فالرجل الذي ينحدر من سلالة الملك الهندي "تارمل"، يعد واحداً من أثرى أثرياء العالم.

وطبقاً لمعلومات متطابقة حول مسيرة حياة الرجل، يقدر دخله السنوي بربع مليار دولار، إلى جانب أنه يمثل العقل الجمعي لطائفته البالغ تعدادها حوالي 13 ألف نسمة في اليمن، ونحو 10 ملايين في العالم الإسلامي، وتعد هي الأخرى أثرى الطوائف الإسلامية على الإطلاق.

ويملك برهان الدين عدداً من المصانع المتعددة الإنتاج في الهند وباكستان، وكان تمكن قبل 10 سنوات تقريباً، من شراء مصنع "كوكا كولا" في بومباي، فضلاً عن عدد من الفنادق الضخمة في الهند وباكستان. فيما تفيد المعلومات بأن طائفته الثرية تتصدر حركة التجارة العالمية في موانئ دبي.



بمناسبة الذكرى

ال48 لثورة ال26 من سبتمبر الخالدة

تتقدم الشركة اليمنية للهاتف النقال «سبأفون»

بأحر التهاني وخالص التبريكات

لشعبنا اليمني الكريم

سائلة المولى عزوجل أن يعيد

هذه المناسبة المجيدة على شعبنا

وقد تحققت كل أمانيه وتطلعاته



www.sabafon.com



نتقدم بالتهاني والتبريكات للصديق القدير
عامر الشهاري
بمناسبة زفافه الميمون
الف مبروك وتمنى له حياة زوجية هانئة
المهنئ:
طلال الصلوي

أسمى آيات التهاني وأطيب التبريكات نهدبها معطرة بالقل
والرياحين للأخوين العزيزين.
(**نأياف الخطيب، وعمار الخطيب**)
بمناسبة زفافهما الميمون.. الف الف مبروك.
المهنئون:
يحيى حسن الخطيب، سليم الخطيب، مبارك الخطيب، علي ناصر محمد
الخطيب، يوسف الخطيب، علي ناصر راشد، وكافة بيت الخطيب

أجمل التهاني والتبريكات نرهبها للأخوين العزيزين
ردفان مسعد المعصري بمناسبة زفافه الميمون
و**مسعد أحمد الوفرة**
بمناسبة الخطوبة وقرب الزفاف.. فالف مبروك
المهنئان:
فؤاد مسعد، يحصب عبدالله علي

وتشير محطات العمل السابقة للسفير الجديد، إلى أن إدارة أوباما حرصت على انتقاء دبلوماسي ذي باع طويل وخبرة غزيرة في الملفات التي تحظى باهتمامها في اليمن، فالرجل كما خدم في عدد من السفارات العربية والأسبوية، فقد شغل العديد من المناصب العليا في وزارة الخارجية الأمريكية متخصصاً في مكافحة الإرهاب، ومكتب شبه الجزيرة العربية، ومكتب الشؤون الإقليمية في مكتب الشرق الأدنى، ومكتب شؤون باكستان وأفغانستان وبنجلاديش، وتقول ترجمته إن خدمته في السفارات الأمريكية تناهز 35 عاماً، شملت تونس، والرياض، وبيشاور، ومسقط، والقدس، وبيروت، وكما افتتح فايرستين عمله دبلوماسياً في سفارة بلاده في إسلام آباد منتصف السبعينيات، فقد ختم بها خبرته ككاتب لسفيرها خلال الفترة (2008 - 2010)، وهي من أشد المراحل حساسية في العلاقات الأمريكية الباكستانية، ليرشح بعدها لرئاسة بعثة بلاده في اليمن. واستمع مجلس الشيوخ الأمريكي في 20 يوليو الماضي إلى السفير الجديد لدى اليمن، الذي أكد -حسب وسائل إعلامية محلية تناقلت الخبر- أن بلاده ستسعى لتقديم دعم سياسي يفضي إلى إحداث تقارب في مشاكل الحكومة مع الحوثيين والجنوبيين، مشيراً إلى أن وجهة نظر بلاده، هي أن تلك القضايا تخلق بيئة للتطرف والتشدد، وهي أيضاً عوامل أساسية يتوجب معالجتها في كل من الجنوب والشمال، وأنها تدعم معالجة التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل اليمن مع مرور الوقت، ما وصفها بالمظالم المشروعة للناس في تلك المناطق. في تلك الجلسة طالب السفير بسياسة واضحة للحد من التهديد الإرهابي في اليمن، مشيراً إلى أن غياب الاستقرار في الصومال والقرن الأفريقي وزيادة تدفق اللاجئين الصوماليين -من المنظور اليمني بطبيعة الحال- يشكل عدم استقرار اليمن، ومن الأهمية بمكان -وفقاً للسفير- أن تكون اليمن جزءاً من المحادثات المتعلقة بتعزيز الاستقرار والأمن في منطقة القرن الأفريقي.

أن تفهم أي خطوة من قبل أي من أطرافها بأنها خطوة (باتجاه) التخلي عن المطالب الوطنية الأساسية. ومعلوم أن باسندوة أعلن مقاطعته أعمال اللجنة التحضيرية المشتركة لأنها بحسب رأيه تجاهل مكونات رئيسية في البلد ولا تنسجم مع رؤية الإنقاذ الوطني التي أقرتها اللجنة التحضيرية للحوار الوطني كمدخل للحوار مع مختلف القوى السياسية والمكونات الاجتماعية والمدنية.

وبشأن غياب باسندوة عن الاجتماع الدوري للجنة التحضيرية، نقل حميد الأحمر للمشاركين في الدورة الاعتيادية اعتذار باسندوة عن عدم حضوره الاجتماع بسبب ارتباطات عائلية خارج اليمن، مؤكداً أنه سيعود خلال النصف الأول من أكتوبر القادم.

الأجهزة...

السفارات الأجنبية. وقال مركز الإعلام الأمني إن وزارة الداخلية قامت بتعميم 10 اسما على أجهزتها، قالت إنها خطيرة، فيما تواصل الأجهزة احتجازها ل69 متهماً ومشتبهاً به، بينهم 11 أنثى و5 أحداث على ذمة قضايا جنائية وقعت الجمعة الفائتة. وطبقاً للمصدر ذاته فإن قائمة المطلوبين الـ10 جرى تعميمها على إدارات الأمن في محافظات عدن، لحج، وأبين. وأشار المصدر إلى أن الأجهزة الأمنية احتجزت سيارتين مسروقتين وثالثة منهوبة، فيما ضبطت 9 قطع سلاح مخالفة و11 قطعة أخرى استخدمت في ارتكاب جرائم.

سفير...

ومن منتصف الشهر الجاري صدر قرار التعيين الرسمي بعد موافقة الكونجرس على الترشيح.

غربية أخرى.

وأضاف المصدر أن النقطة المحورية الآن تكمن في مدى استعداد الحكومة اليمنية في المضي قدماً في الحوار الوطني بشأن الإصلاحات السياسية والاقتصادية ومساعدة القوى السياسية اليمنية على الدخول في حوار وطني شامل يكفل استيعاب مطالب الحراك الجنوبي في إطار الوحدة. وكان مصدر عربي حسن الاطلاع أكد لـ النداء الأسبوع الماضي، أن بند الحوار الوطني الشامل لم يعد شاناً يمتدنا بل صار يحتل أولوية لدى حكومة واشنطن وحكومات

مع رفض قوى الحراك التعامل معها، فضلاً عن الخطوات الأحادية التي قامت بها السلطة مؤخراً بشأن التحضير للانتخابات البرلمانية في أبريل 2011، والتي تصفها المعارضة بأنها خطوات استنزافية لإنجاز مهمتها في الاتصال بقوى الحراك ومعارضة الخارج. ومن غير المحتمل أن تضي أعمال اللجنة المشتركة قدماً مع رفض قوى الحراك التعامل معها، فضلاً عن الخطوات الأحادية التي قامت بها السلطة مؤخراً بشأن التحضير للمعارضة بأنها خطوات استنزافية وغير شرعية تستهدف تقويض اتفاق فبراير 2009 الذي تم بموجبه تأجيل الانتخابات عامين كاملين. وفي هذا السياق، أكدت اللجنة التحضيرية للحوار الوطني (التي تضم ممثلين عن أحزاب اللقاء المشترك والتجمع الوحدوي اليمني وشخصيات مستقلة ومكونات نقابية ومدنية وحقوقية) التزامها بالعملية الحوارية التي بدأتها قبل عام ونصف باتجاه أن يتحمل المجتمع مسؤوليته نحو قضاياها، ويتخذ قراراته الإنقاذية والتغييرية. وأكد بيان صادر عن الاجتماع الدوري للجنة التحضيرية أن نجاح عملية التواصل مع الأطراف الأخرى (قوى الحراك ومعارضة الخارج والحوثيين) يتطلب وفاء السلطة بالتزاماتها المتعلقة بالتهيئة المناسبة للحوار، ومن ذلك وضع حد نهائي لأعمال الاعتقالات والمطاردات والأعمال الاستنزافية ضد نشطاء الحراك السلمي. الاجتماع الدوري للجنة التحضيرية انعقد يومي الخميس والجمعة الماضيين برئاسة الشيخ حميد الأحمر أمين عام اللجنة، الذي ثمن في كلمته الافتتاحية موقف رئيس اللجنة محمد سالم باسندوة الذي يدل على حرصه على أن تستمر مسيرة الحوار الوطني بشكل صحيح وسليم، خشية من

حميد...

الأماني والعسكري، بل تمتد إلى دعم الإصلاحات السياسية والاقتصادية ومساعدة القوى السياسية اليمنية على الدخول في حوار وطني شامل يكفل استيعاب مطالب الحراك الجنوبي في إطار الوحدة. وكان مصدر عربي حسن الاطلاع أكد لـ النداء الأسبوع الماضي، أن بند الحوار الوطني الشامل لم يعد شاناً يمتدنا بل صار يحتل أولوية لدى حكومة واشنطن وحكومات

النداء

أسبوعية.. سياسية.. عامة

الناشر رئيس التحرير

سامي غالب

مدير التحرير

هلال الجمره

صنعاء - شارع الزبييري - مقابل سبأفون
عمارة البشري
تلفاكس: (536504) ص.ب: (12070)
التوزيع: سيار 734658242
www.alnedaa.net
Alnedaa.yemen@gmail.com



كان أبوه هو من قتله، وساعد القاتل في إخفاء الجثة، كل من ابنه الأكبر، وشقيقه، عم القتل، وتحت غطاء المادة 59، وعلى الرغم من تلك الظروف التي صاحبت الواقعة، كان الحكم بسجن القاتل عاما، مع وقف التنفيذ، هو ما انتهت إليه القضية.

بل إن الغطاء القانوني المقدس، وذلك هو العجيب، امتد بعطفه وحنانه، ليشمل واقعة إخفاء الجثة، فلم ينل شقيق الأب، وابن الأكبر من العقاب سوى مبلغ من المال: 10 آلاف ريال، يدفعها كل منهما إلى الخزينة العامة!

لم يكن لذلك صلة بالقانون، فالعقوبة المتعلقة بواقعة تضليل القضاء، كمن يخفي جثة، ليس فيها خيار الحكم بالغرامة، وإنما هي مقصورة على الحبس، ومع ذلك، النيابة العامة لم تكلف نفسها استئناف الحكم والأرجح أن ذلك، ما هو إلا امتدادات المادة 59، على المستوى النفسي للقضاء اليمني!

كفناً، ووضعياً ملائمة في القبر، فبدسه بملابس نومه الداخلية في عمق، يقدر بمتر تحت التراب، هو أقرب إلى المخبا، منه إلى القبر، وفي ذلك، لن يعدم القاتل متعاونين، قد يقتصر تعاونهم على اقتراح مكان الحفر، وربما يتجاوزهم، إلى حمل الجثة، والحفر، ثم إلقاء الجثة في العمق الترابي، فإهالة التراب.

في ظل مبدأ التخويل بالقتل، فليس ذلك مجرد افتراض، إذ في 2009/6/2، كان اتصال هاتفي، من امرأة مجهولة، كشف عن جثة (مكبوسة) في التراب، على بعد متر، من إحدى أشجار البن، بقرية بيت عقيل -عزلة رعاش -بمديرية ذي السفال.

كانت تلك جثة (نجيب ن. أ. ن)، 23 عاماً، وكانت على حالتها تلك، منذ أكثر من 7 أشهر، حين دُست في التراب، بقميص نوم أحمر قصير (جرم)، وسروال داخلي، بما فيها من نقوب ثلاثة، خلقتها رصاصات من مسدس فرنسي رقم 831725.

5 رصاصات، وتحت غطاء المادة 59 عقوبات أيدولوجية مشوهة تقتل "زياد"

■ يحيى هائل سلام

الجزائر جزائر، لا بحكم مهنته فقط، بل وبحكم مولده ونسبه أيضاً.

أما عن الأسباب الحقيقية الثابتة وراء ذلك، فبرى الدكتور العودي أنها في الأساس "نزعة أيدولوجية مشوهة ومتخلفة للبحث عن السلطة من أجل الثروة بالنسبة للمحرومين منهما، أو الدفاع عنهما بالنسبة للقائمين عليهما".

كذلك فعل أفلاطون، فتعين ألا يكون أي اختلاط بين الطبقات، وحتى يُحتفظ بجنس الحراس نقياً، لضمان شعور الطبقة المسيطرة بغبلة الأجناس، لم يتردد صاحب "المدنية الفاضلة" في الدفاع عن واد الأطفال، وفي المحصلة، لن يمكن العثور على فن حكم الناس، في مكان آخر، غير احتكار الحكم، والتوريث السياسي!

بايعاز من النزعة الأيدولوجية المشوهة والمتخلفة تلك، وتحت غطاء المادة 59، ذات المنشأ الديني، قتل "زياد" .. صارت زوجته أرملة.. أولاده بلا والد.. بلا قلب أب.

هنا عودة إلى البرلماني شوقي القاضي، الذي يواصل الكلام: "اليوم بعض الآباء يدفعون أبناءهم إلى الجرائم، كالتسول، وربما الدعارة، لذلك، أنا لست لا أمانع، بل أنا مع المطالبة بإعادة النظر في ذلك النص القانوني، والكثير غيره من النصوص، على أساس أن حق الحياة مقدم على حق الأبوة، وكذلك، على أساس الالتزام المتبادل في حقوق الأبوة والبنوة".

لكن، وفي ما يبدو توقعاً لمصير مثل تلك المطالبة، يقول القاضي: "للأسف الشديد، فالكثير من الزملاء في البرلمان، وفي مقدمتهم برلمانيون عن حزب الإصلاح، يتمترسون ضد الكثير من التعديلات التي قد تبدو منطقية وضرورية، والسبب في ذلك يعود إلى فقدان الثقة بالنظام، وكذلك، اعتقاد أن كل تعديل إنما يأتي في إطار الإملاءات الخارجية".

وإلى أن يستعيد المشروع اليمني ثقته بالنظام، إلى أن يتحرر من عقدة الخارجي، يظل الأبناء تحت طائلة القتل الإباحي، لا شيء، سوى أنهم أبناء لآباء مخولين بالقتل، الواحد منهم سيقتل، وربما يستكثر على قتيله

في عداوة غير مبررة مع الحياة، أفرغ (ع. د. البعداني)، المنهك من أمد بالرحلات الدعوية إلى الله، ذخيرة مسدسه الروسي، في أنحاء مختلفة من جسد ابنه؛ زياد.

كان زياد، في ثالث أيام العيد، يفترش حيزاً جانبياً، على الطريق العام، في المدخل الشمالي لمدينة القاعدة، وهو موقع متلائم، مع ما شرع فيه من امتهان للجزارة، طلباً للرزق الحلال، ما رأى فيه أبوه جنباً للعار، يستوجب القتل.

سأل دم زياد، اختلط بدم الذبيحة، لكنهما دمان غير متكافئين، فللذبيحة في هذا المقام تمنها المألوف، وغير المنقوص، أما زياد، فقيمة منقوصة، لا يقاد به قتله -أبوه، تصديقاً لمشهور الحديث: "لا يقاد الوالد بالولد، وإعمالاً لقوة العبارة: "لا يقتص من الأصل بفرعه وإنما يحكم بالبدلة أو الأرش على حسب الأحوال"، كما هو نص المادة 59 من قانون العقوبات اليمني!

الناشط الحقوقي والعضو في البرلمان، شوقي القاضي، ليس فقط لا يمانع، بل هو مع المطالبة بإعادة النظر في ذلك، والكثير غيره من النصوص القانونية، قال: "هناك الكثير من النصوص القانونية ينبغي إعادة النظر فيها، ومنها، النص المتعلق بعدم قود الوالد بالولد".

وفي تفصيل ذلك، يقول القاضي: "هناك الكثير من الأمور تبدلت، ونمة حوادث غير طبيعية، فهنا ولد يقتل ولده، لا شيء سوى أنه يبيع اللحوم، ما المشكلة في أن يبيع اللحم؟"

في حقيقة الأمر، ما من مشكلة في الجزارة، لكن، ووفقاً لما يراه الدكتور حمود العودي، أستاذ علم الاجتماع، في دراسة له، تناولت اليمن كنموذج للتمييز الاجتماعي بين أشكاله الثقافية وأبعاده السياسية، فإن "المشكلة هي أن ينظر إلى القائمين بمثل هذه الأعمال والمهن من قبل المجتمع باعتبارهم أناساً وفئات محترمة في المجتمع".

المثير في الأمر، أن تلك النظرة الاجتماعية، تتجاوز البعد الاجتماعي، إلى البعد البيولوجي، وبالتالي،

بقلوب مؤمنة بقضاء الله

نتقدم إلى الصديق العزيز الأستاذ

حسن كرامة البحسني

بعظيم التعازي في وفاة المغفور لها

«والدته الفاضلة»

تغمدها الله بواسع الرحمة وأسكنها الجنة،

وألهم أهلها جميعاً الصبر..

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

المعزون:

عبد الرحمن البحر، حسن بن طالب،

الشاعر عبد القادر الكاف،

أديب أبو بكر سالم بلفقيه،

محضار حسين المحضار،

سعيد سبتي، محمد برك نصير،

هشام السقاف

تعازينا لآل الحبيشي

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نتقدم

بأحر التعازي وأصدق المواساة القلبية

إلى الزميل العزيز

الأستاذ أحمد محمد الحبيشي

لوفاة المغفور له والده

الفقيد

محمد علي الحبيشي

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده

بواسع رحمته وأن يسكنه

فسيح جناته وأن يلهم أهله

وذويه الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

أسرة «النداء»

صبر آل اليابلي

نتقدم بأحر التعازي

وأصدق المواساة القلبية إلى

الأستاذ نجيب يابلي

لوفاة المغفور لها

بإذن الله تعالى

«أخته»

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده

الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها

فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها

الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

أسرة «النداء»

مبارك النجاح والتميز

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات للولد الحبيب

سرحان محمد العبد علي

بمناسبة حصوله على شهادة الثانوية العامة بتفوق

وبمعدل 91,36% وحصوله على المرتبة الثالثة على

مستوى محافظة شبوة.

المهنئون:

والدك ووالدتك وجميع إخوانك وأخواتك

لناهيلاً بالنجاح

نتقدم بأحر التهاني والتبريكات

للطالب

طارق عبد الله احمد

بمناسبة حصوله على شهادة الثانوية

العامة بتفوق وبمعدل 86%

المهنئون:

جميع الأهل والأصدقاء

توجيهات بصرف أراضي محدودتي الدخل بعدن لأحد المستثمرين تثير استياء الأوساط المحلية

■ عدن - فؤاد مسعد:

كما عبر مدير عام مديرية دار سعد فضل عبدالله الربيعي، عن قلقه إزاء ما وصفها محاولات لحرمان عدد كبير من ذوي الدخل المحدود بمحافظة عدن من أراضيهم المصروفة لهم وبعقود رسمية من وقت سابق أمام مشروع مدينة الصالح السكنية لصالح مستثمر. وقال إن حرمان أكثر من 4500 مواطن من أراضيهم التي كانوا يعولون عليها لتجاوز أزماتهم السكنية، إجراء فيه من الغبن والظلم الشيء الكبير لهذه الشريحة، مشيراً إلى أهمية وقوف كل الجهات الرسمية في الدفاع عن حق هؤلاء في الحصول على أراضيهم ليقوموا عليها مساكن تؤولهم وأسرتهم، حسب قوله. مدير أراضي وعقارات الدولة الذي حاولت "النداء" الاتصال به أكثر من مرة، إلا أن هاتفه السيار كان مغلقاً، ذكر في تصريح سابق لـ"مارب برس" بهذا الخصوص، أن مجلس الوزراء لم يطرح له الأمر بشكل واضح، وأضاف: "لما تشابكت الأمور أحلت الموضوع لهيئة مكافحة الفساد، وطالبت بمناصرة ذوي الدخل المحدود ومنحهم حقهم في الأراضي، ونحن في الهيئة العامة للأراضي لم نستلم التوجيهات، ولكن يبدو أنها حولت عبر المنطقة الحرة، كون تلك الأراضي تقع ضمن نطاق المنطقة الحرة، ولكن تم استقطاعها في حينه ومنحها لذوي الدخل المحدود، وسنسجل اعتراضاً خطياً إذا وصلتنا أي أوامر بخصوص تسليم أراضي ذوي الدخل المحدود لمستثمرين".

المواطنين وثائق شرعية تثبت أحقيتهم لهذه الأرض ينبغي أن يكون موضع التزام من قبل مختلف الجهات، وأي تجاوز لذلك يمثل انتهاكاً للقوانين السارية، وتشجيعاً للفوضى والعبث بحقوق البسطاء من المواطنين. واعتبروا ما يتردد عن منح هذه المساحة من الأرض لمستثمر تقريباً بالحق المكتسب لذوي الدخل المحدود، داعين إلى إعادة النظر فيه وعودة الحق لأصحابه وفاء للعهد الذي قطعتته الدولة على نفسها في إبقاء الاهتمام والرعاية لهذه الشريحة، حسب تصريح نقلته صحيفة "الأمناء" عن خالد وهبي مدير مديرية صيرة، الذي قال إن منح 4500 قطعة أرض لأبناء محافظة عدن في المساحة القريبة من مشروع الصالح السكني بمرحلته الأولى، وصرف عقود رسمية بشأنها، يمثل جزءاً من المعالجات التي تضطلع بها الدولة للتخفيف من أزمة السكن التي يعاني منها ذوي الدخل المحدود، وهي الشريحة الكبيرة في المجتمع التي يستدعي الأمر الوقوف إلى جانبها وخلق الاستقرار لها والعيش الكريم، خاصة وأن هذه الشريحة حرمت طويلاً من السكن. وأشاد وهبي بموقف المجلس المحلي لمحافظة عدن ومكتب الهيئة العامة للأراضي بمحافظة الذي قال إنه يؤكد التمسك بهذه المساحة من الأرض لصالح ذوي الدخل المحدود، واستدرك: إذا كان للمستثمر حق يمكن منحه موقعا آخر دون حرمان 4500 مواطن صرفت لهم عقود في وقت سابق.

وشقق وفيلات. واستدرك: نحن لسنا ضد الاستثمار، ولكن أين يذهب ذوو الدخل المحدود إذا كانوا غير قادرين على شراء الشقق والفيلات؟ وبحسب مدير عام أراضي عدن فقد تم صرف 250 عقداً، قال إنه سلمها فخامة الرئيس بيده لذوي الدخل المحدود، ويتبقى 4500 قطعة أرض أنفقت الحكومة والبنك الدولي 4 ملايين دولار لإدخال خدمات الكهرباء والمياه إليها. وأضاف: "لا يصح أن نجهز الأرض ونعمل خزانات مياه ونورد الخدمات ثم نقول للمستثمر خذ الأرض وابن عليها شققاً وفيلاتاً وبعها بالدولار". وكانت القضية طرحت على المجلس المحلي بمحافظة عدن قبل فترة وجيزة، وأثارت اهتمام الأوساط المحلية، وابتدى كثير من المستفيدين من ذوي الدخل المحدود تمسكهم بأحقيتهم بالعقود الممنوحة لهم من الدولة، معبرين عن استيائهم من حرمان المستحقين لهذه الأرض وصرفها لشخص آخر تحت مبرر (الاستثمار)، وعدوا ذلك جزءاً من مسلسل النهب والبسط الذي استمره النافذون خصوصاً في أراضي عدن سواء العامة أو الخاصة، ووصفوه بالإجراء غير المشروع. يذكر أن مجلس الوزراء أصدر مؤخراً أمراً قضى بصرف الأراضي المخصصة لذوي الدخل المحدود لأحد المستثمرين، والتي تقدر بحوالي 4500 قطعة أرض. مسؤولون في السلطة المحلية بعدن يرون أن امتلاك

أبدى مواطنون في عدن خشيتهم من إقدام الحكومة على منح أحد المستثمرين 4500 قطعة أرض تقع بجوار مشروع الصالح السكني بمحافظة عدن، كان تم صرفها لذوي الدخل المحدود قبل سنوات. وقال لـ"النداء" أحد المواطنين إن اللجنة المختصة بصرف الأراضي لذوي الدخل المحدود كانت قد صرفت لهم قطعة أرض، ولديهم الوثائق التي تؤكد ذلك، ولا يزالون ينتظرون وعد السلطة المحلية بنزول لجنة من صنعاء لاستكمال إجراءات التمليك. وأضاف أنهم يخشون من أن تكون قد صرفت تلك الأراضي للمستثمر حسبما تناقلت وسائل إعلام محلية عن مسؤولين في المحافظة. قبل أسبوعين طالب مدير عام الأراضي وعقارات الدولة بعدن مجلس الوزراء بإعادة النظر في قراره القاضي بتسليم الأراضي المذكورة لأحد المستثمرين، باعتبارها مخصصة لذوي الدخل المحدود. وأوضح شيخ بانافع قائلاً: هناك 4500 قطعة أرض مخصصة لذوي الدخل المحدود تقع بالقرب من مشروع الصالح السكني، يعتزم صانعو القرار أن يمنحوها لمستثمرين، وأنا شخصياً أطالب صانعي القرار بإعادة النظر فيه؛ لأنه قرار ظالم، وأن يمنحوا هذه الأراضي لمستحقها من الغلابي والمساكين، فعند كلها استثمارات

أبدوا استغرابهم من صمت الأجهزة الأمنية حيال ذلك

سائقو باصات وسيارات النقل يشكون من تعرضهم للتقطع والنهب في فرزة ميثم باب

■ الحديدية - غمدان أبو علي:

في الجمهورية اليمنية، أبدوا غضبهم واستيائهم الشديد من عصابات التقطع التي تقوم بسلب أموالهم وأخذها بالقوة بدون وجه حق. وأضاف ربحان أن ما يحصل من تقطع ونهب لأموال السائقين في فرزة ميثم بمحافظة إب من قبل هؤلاء يعد عملاً غير أخلاقي كونه خارج إطار النظام والقانون. داعياً الأجهزة الأمنية والقضائية والسلطة المحلية في محافظة إب إلى ضبط هذه العصابة، وإحالتهم إلى القضاء لمحاسبتهم على ما يقومون به من عمليات تقطع ونهب لأموال هؤلاء السائقين الذين يعملون ليل نهار من أجل قوت يومهم.

3000 و4000، بل وتصل أحياناً إلى 5000 ريال، وكل ذلك يحصل خلافاً للنظام والقانون. وأضافوا أن أفراد العصابة يقومون بحجز باصاتهم وأخذ مبالغ مالية تقدر بـ3000 ريال من كل سائق، مقابل الإفراج عنها بدون وجه شرعي وبدون أي مستندات قانونية، مستغربين صمت الأجهزة الأمنية والسلطة المحلية في فرزة ميثم إب حيال كل ما يحصل لهم من عملية تقطع ونهب لأموالهم. من جانبه، صرح سعيد سالم ربحان رئيس اللجنة التحضيرية لفرزة الجراحي -إب- الضالع وفروعها، بأن سائقي السيارات والباصات الذين يعملون بالخط والذين ينقلون الركاب وفق نظام النقابات والاتحادات العامة

شكا عدد كبير من سائقي الباصات وسيارات النقل في فرزة الجراحي بمحافظة الحديدية، والذين ينقلون الركاب من فرزة الجراحي إلى إب -الضالع وفروعها، من تعرضهم لعملية تقطع ونهب لأموالهم من قبل عصابة مسلحة في فرزة ميثم بمحافظة إب. وقال عدد من السائقين بفرزة الجراحي -إب- إن عصابة مسلحة يتزعمها "ع.ع" تقوم باعتراضهم وحجزهم ونهب ما بحوزتهم من مبالغ مالية تتفاوت ما بين



Albasha®

ALWAHA
CONCOINTE COVERED WITH CHOCOLATE

FROWI

OSCAR
With Soft Caramel

ALABITAL
Rich Nougat

استمتعه بطعم...
الشوكولاتة الرائع

الموقع الإلكتروني: www.genpackhisa.com | الخط الساخن: خدمة العملاء: 467621187-8



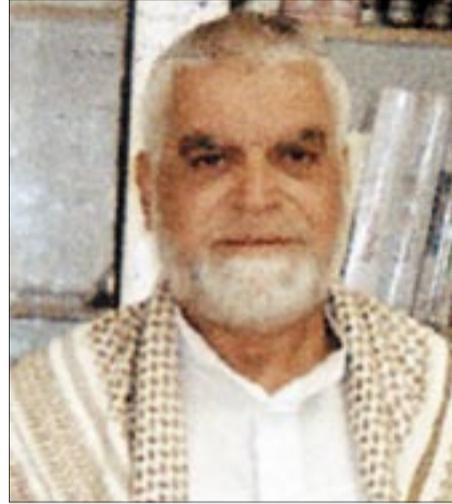
مطل شعركي..

فاین کریم
بهدم الشعر وهدمته لاصفا

فاین کریم
بهدم وهدمته لاصفا

فاین کریم
بهدم وهدمته لاصفا

لديه حكم من المحكمة العليا وتوجيهات من النائب العام تقضي بإعادتها إليه الباكستاني عبدالرحمن طاووس: البحث الجنائي يرفض إعادة 4 كيلو ذهب أخذها من منزلي



• طاووس

رغم حكم الدائرة الجزائية هيئة (ج) بالمحكمة العليا في 29 ديسمبر 2007 بإلغاء ما قضت به محكمة استئناف الأمانة بإيداع المضبوطات من نقود ومصوغات ذهبية وساعات وعفش بيت لدى أحد البنوك لصالح القصر من أولاده من زوجته اليمينية والحكم بتسليمها له.. لم يتمكن الباكستاني عبدالرحمن فضل الرحمن طاووس منذ ذلك التاريخ، من استعادة ممتلكاته التي أخذها البحث الجنائي أثناء مدهامته منزله في 24 يناير 2004، والقبض عليه بتهمة الاتجار بالمخدرات.

عبدالرحمن طاووس الذي يقبع في السجن المركزي بأمانة العاصمة منذ 7 سنوات، ناشد عبر النداء وزير الداخلية إعادة ممتلكاته التي صادرها البحث الجنائي من منزله.

واتهم طاووس أحد الضباط بأخذ مصوغات الذهب التي نزن 4 كيلوجرامات، إلى جهة مجهولة بحجة الحفاظ عليها من السرقة، وقال مستغرباً: كيف تسرق من مبنى جهاز أممي.

وقال في كلام نسبه لسعيد العاقل رئيس النيابة الجزائية المتخصصة السابق، إنه أخيره في يونيو الماضي بأنه علم قبل فترة أن بعض ضباط البحث باعوا ذهبه بـ3 ملايين ريال وتقاوموا بينهم.

وطالب عبدالرحمن طاووس من وزير

ما تعرض له من قبل عمه والد زوجته من الاستيلاء على أمواله وممتلكاته عند دخوله السجن.

وقال إن عمه لم يكتف بما أخذه إذ قام بتطبيق إبنته منه دون علمه وهو في السجن، ونسب ولده محمد إلى نفسه، طاووس الذي أدخل السجن قبل 7 سنوات بتهمة تجارة المخدرات، يقول إنه بريء منها كون أنه أجبر على الخضوع للتحقيق بدون مترجم وبدون محام، كما أنه وقع على محضر ضبط مكون من 3 أوراق، لكن يقول الرجل - في المحكمة - أظهر محضر من ورقة واحدة ولا يحمل توقيعني، وصدر الحكم الابتدائي وأيد من محكمة الاستئناف قضي بإعدامي.

الدائرة الجزائية بالمحكمة العليا وعند النظر في الطعن المقدم من عبدالرحمن طاووس بالحكم، اعتبرت في حكمها تفتيش منزله من قبل البحث الجنائي وضبط 5 جرامات حشيش بأنها حصلت بالتجاوز لحدود الإجراءات المسموح بها لأمموري الضبط وإحضار المتهم قهراً وبالتجاوز لاختصاصهم وبالانتفاف على سلطة واختصاص النيابة العامة.

ومع إسقاط المحكمة العليا تهمة ضبط 5 جرامات حشيش في منزل طاووس لأنه بني على أساس غير قانوني، عدلت الحكم من الإعدام إلى الحبس مدة 25 سنة.

أسرته تتهم الأجهزة الأمنية بتمميع القضية والادعاء بأنه أحرق نفسه وترفض دفعه قبل محاسبة المتسببين بإحراقه جثة الجماعي في ثلاجة الجمهوري منذ أكثر من شهرين



• الجماعي

لا تزال جثة فيصل الجماعي في ثلاجة المستشفى الجمهوري بأمانة العاصمة، منذ أكثر من شهرين، حيث ترفض أسرته دفعها قبل الكشف عن المتورطين في الحادثة والتحقيق معهم ومحاسبتهم.

وقالت أسرة فيصل الجماعي الذي توفي متأثراً بحروق أثناء احتجازه في قسم شرطة الشهيد الأحمر 5 يونيو المنصرم، إنه توجد ملاحظة في قضيته ومحاوله تمبيعه من خلال تسيير إدارة الطب الشرعي وإدارة الأدلة الجنائية على الجريمة ونضييع أدلة مسرح الجريمة، ونسب كلام غير صحيح للمجنني عليه في محاضر التحقيقات يقول بأنه هو من أحرق نفسه.

وأضافت أن التقارير لم تات بما يفيد القضية، متعذرة بتأخر البلاغ رغم أن النيابة المناوبة لم تنتقل إلى مسرح الجريمة فور تلقيها البلاغ، وأحالت القضية إلى نيابة شمال الأمانة التي بدورها اكتفت بطلب تقرير من مركز شرطة الأحمر المتهم في القضية.

وأشارت أسرة فيصل إلى أن وزير الداخلية يرفض التوجيه بالتحقيق في الحادثة والمسؤولين عنها، وأنه يتعامل مع الأمر دون أي اهتمام مصداقاً رواية القسم بأن المجني عليه أحرق نفسه.

وذكرت ابتسام بشقيقة فيصل أنه وإذا سلمت الأسرة بما قاله وزير الداخلية لقناة السعيدة من أن شقيقها أحرق نفسه، فإن ذلك لا يخلي المسؤولية عن إدارة قسم شرطة الشهيد الأحمر، وكان يتطلب من الوزير التوجيه بالتحقيق مع الضباط في القسم بحكم أنه المسؤول الأول عن الأجهزة الأمنية، حول كيف وصلت المادة التي أحرق بها شقيقها وهو في الحجز، والمعروف أنه لا يسمح بدخول أي شيء للمحتجز إلا بعد تفتيشها من حارس الحجز.

وحسب ابتسام فإن مدير قسم شرطة الأحمر الذي اعترف بأن فيصل وُضع في غرفة منفردة بحجة أنه كان يهدد، ليس صحيحاً، والصحيح أن أخاها طلب من المدير وضعه مع المحتجزين لكنه رفض وقال له سوف نكرمك. متساءلة: لماذا لم يدع شقيقها مع المحتجزين في القسم ووضع في غرفة لحاله؟

وقالت إنه عند استدعاء القسم لشقيقها واحتجازه تم تفتيشه من حارس السجن، الأمر الذي ينفي ما يدعيه القسم من أن شقيقها كان يحمل معه المادة التي أشعل بها نفسه. وإذا كان حسب ما يدعيه القسم فكيف سمح له بإدخالها ووضعها في غرفة انفرادية؟

وكان فيصل الجماعي استدعي في التاسعة من مساء 5 يونيو المنصرم، إلى قسم شرطة الشهيد الأحمر لاستكمال التحقيق معه في قضية انتهت بالصلح في 13 أبريل الماضي، بواسطة تحكيم القاضي علي الشوكاني، ووقع الطرفان على التنازل عن جميع الدعاوى والأرواش.

وفي الـ12 ليلاً، بعد 3 ساعات من استدعائه، أبلغت الأسرة بمكالمة هاتفية من قسم الشهيد الأحمر أن فيصل الجماعي أحرق نفسه وقد تم نقله إلى المستشفى الجمهوري، طبقاً لشقيقته ابتسام.

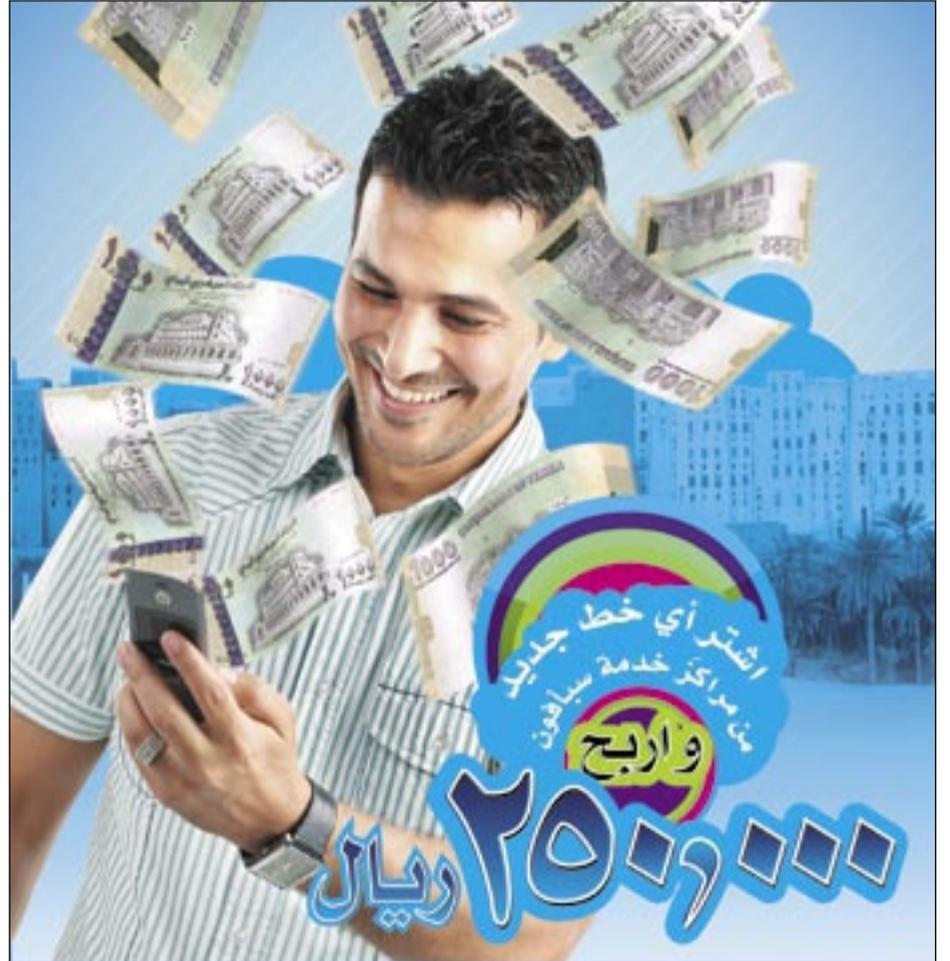


بمناسبة أعياد الثورة اليمنية الـ26 من سبتمبر والـ14 من أكتوبر
يسعدنا أن نتقدم بخالص التهاني وأطيب التبريكات
لباني نهضة اليمن الحديث فخامة الأخ/
علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

والى جميع أبناء شعبنا اليمني الكريم، وكل عام والجميع بألف بخير،،

البنك اليمني للإنشاء والتعمير

الاستاذ/ عبدالله سالم الجفري - رئيس مجلس الإدارة



المشغل الأول والأكبر للهاتف النقال في اليمن

اشتري خط جديد من سبافون

و ادخل في السحب الأسبوعي لتربح 25.000 ريال.

احصل على خط سبافون اليوم وكن أحد الفائزين الثمانية في الفترة من

18 يوليو 2010 وحتى 18 سبتمبر 2010.

معلومات أكثر واحد كل أسبوع على خط سبافون

يسمى العرض على الخطوط التابعة في مركز خدمة سبافون.

SABAFON
أمانة يتواصل

البريد من الخدمات العمل بخدمة العملاء: 111.111.111 أو اتصل بوزارة مرفقا: www.sabafon.com

■ "النداء" - صنعاء

الحديدة - عبدالرحمن رامي



● مخيم الإيواء المؤقت للمهمشين بمدرسة الفتح بالقناوص

بعد مضي نصف شهر على عبث السيول بمديرية القناوص بمحافظة الحديدة، ما يزال منكوبو السيول -من فئة المهمشين- ينامون "على أكياس بلاستيكية وكراتين فارغة وبعض الأسفنج البسيط" الذي تلقوه كمساعدات من المحسنين، بعد أن حل عليهم الدمار وجرفت السيول منازلهم. فمطلع الأسبوع الماضي، قام مسؤولو المديرية بنقل المهمشين من مدرسة الفتح، التي تم إيواءهم فيها بعد الكارثة، إلى أرضية جرداء تم حجزها، سابقاً، كمقبرة للموتى، دون أن يوفروا لهم أياً من مقومات العيش.

وطبقاً لشهود عيان فإن المنكوبين يمرون بمرحلة سيئة جداً بعد أن فقدوا كل ما يملكونه في الكارثة.

في إحدى ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان، اجتاحت سيول عارمة قادمة من جبال محافظة المحويت، منطقة القناوص، التي تبعد عن مركز محافظة الحديدة، نحو 80 كيلومتراً، وسلبت كل ما وجدته في طريقها، وصادرت أرواح وممتلكات عديد من ساكنيها.

مراسلنا في الحديدة، أفاد بأن المديرية شهدت سيولا جارفة جراء سقوط أمطار غزيرة على المنطقة الجبلية المطلة عليها، وقال إن أهالي المنطقة أكدوا أن تلك السيول تجمعت من جبال المحويت، لكنها انحرفت عن مجراها واتجهت في سائبة أخرى هجرتها السيول منذ قرابة 50 عاماً، فشقت طريقها باتجاه منازل مأهولة في المنطقة، وخطفت 7 أشخاص من أبناء قرية المقضاب -وهي من فئة المهمشين- بينهم 5 أطفال وامرأة ورجل في الـ30 من عمره. كما خطفت 2 آخرين من مديرية القناوص أحدهما مدرس في قرية بالقرب من المدينة، ليصل عدد الضحايا الذين أخذتهم السيول إلى 9 أشخاص غالبيتهم من الأطفال، طبقاً لمسؤولي المديرية.

استمر البحث عن جثث الضحايا قرابة 6 أيام فعثروا عليها عالقة في الأشجار الكبيرة وجوار أحجار ضخمة وبعضهم قذفهم السيل في منعطفات الوادي وحفره، بعد أن صادر منها الروح

9 من الضحايا ماتوا غرقاً، وخسائر مادية بمصالح السكان، والمتضررون يشكون ضعف المساعدات وتخلف الالتزام بها من قبل الجهات المعنية



● بيوت المهمشين الطينية - أطلال في مجرى السيل

■ مجاهد عبده ثابت، 20 عاماً، وهو شقيق إحدى ضحايا عنف السيول، قال لـ "النداء": لقد تفاجأنا بسيل قوي باغتتنا في الـ7 مساءً -وقت العشاء-، لم نشهد له مثيلاً. كان عدد من السكان قد ذهبوا للنوم في وقت مبكر. جرفت السيول بيوتهم أو عشيهم المصنوعة من القش والطين بمحتوياته المتمثلة في الأثاث البسيط، ودمرت عدداً من المزارع والأراضي، وسلبت مواشيهم، وسحبت عدداً من السكان غالبيتهم أطفالاً.

يعيش عشرات المهمشين بمنطقة "المقضاب"، في تجمع صغير لا يتعدى الـ20 بيتاً، على أطراف المديرية بمحاذاة الخط الرئيسي القناوص -المحويت، منذ سنوات. ويقول الأهالي إن الوادي لم يشهد أي سيول قوية منذ نصف قرن تقريباً.

ناجون يتحدثون عن مأساة غرق ذويهم

التهتم الأطفال بسهولة وواجهت مقاومة

قبل أيام من العيد دفنت القناوص 9 أفراد، جميعهم من ضحايا عنف السيول المباشرة. وحتى اليوم ما يزال الناجون يبحثون عن طين وعشب لبناء منازل جديدة في مقبرة الموتى. خوف والهم وحسرة تجمعت على رؤوس المهمشين المتضررين. أنهت السيول حياة 9 خلال 10 ساعات. يقول مجاهد عبده: سمعنا صوت السيل عندما كان على مسافة بعيدة. شاهد الموت وهو يقترب منه بسرعة خارقة. وفي سباقه مع "الموت" الذي لم يكن يفصله عنه سوى أقل من كيلومتر، تغلب بسرعة وأوى إلى منطقة مرتفعة. سخر كل طاقته للفرار والخلاص من الموت، لكن شقيقته وطفليها، اللذين لا يتعدى عمر الأكبر 3 سنوات، وقعوا ضمن 9 ضحايا التهمهم السيل الغاضب.

"كانت أختي وطفلاها يغطون في سبات عميق لحظة باغتتنا السيل"، قال مجاهد. وأضاف: جرفهم السيل وقتلهم غرقاً، وبعد 4 أيام من رحيل السيول وجدوا جثثهم في مناطق متباعدة وعلى مسافات تزيد عن 3 كيلومتر من أماكن التهامهم.

استمر البحث عن جثث الضحايا قرابة 6 أيام. عثروا عليها عالقة في الأشجار الضخمة التي استطاعت أن تصمد أمام جبروت السيل، أو بجوار أحجار ضخمة، وبعضهم قذفهم السيل في منعطفات الوادي وحفره، بعد أن صادر منها الروح.

كانت فاجعة حقيقية ومأساة إنسانية كبيرة. فبالنسبة للمواطن فاسعري عيادي حجوري، 42 عاماً، هي كارثة كبرى لا يستطيع تخيلها. لقد فقد طفليه وأحد أقربائه وهو علي عبده حجوري، 27 عاماً. يقول منتهداً والدمع يملأ عينيه: مات أطفالي غرقاً ولم يستطع أحد إنقاذهم. الأطفال بدوا الضحية السهلة أمام السيل، كذلك النائمون. حميد عيادي صالح الحجوري، 32 عاماً، فقد فلذة كبده طفله أيضاً ليبلغ عدد الضحايا من الأطفال 5. فقد حميد أشياء أخرى يبيعها. قال لـ "النداء": انترزت السيول مني زينة الحياة الدنيا، طفلاتي والمواشي والبيت.

لا بد أن خسارة المنكوبين كانت بالغة، مقارنة

يسكنوا أرضاً محاذاة للخط العام، وهذا مستحيل لأن أسعارها مرتفعة.

القناوص مهددة بالدمار في أي وقت
رئيس لجنة التخطيط: فكرة حماية المدينة من السيول بحاجة للدراسة الجادة من الحكومة

حالياً تفتقر مديرية القناوص إلى أي حواجز أو دروع أسمنتية حامية بالرغم من وجودها في منطقة خطيرة تقع على مجاري السيول وعلى وادٍ، ومهددة بالدمار في أي وقت.

رئيس لجنة التخطيط بالمجلس المحلي، محمد أحمد مهدي، قال لـ "النداء" إن المجلس المحلي استقبل مهندسين واستشاريين من مكتب الأشغال العامة بالحديدة قدموا المعايير ما ألحقته السيول من أضرار بالأرواح والممتلكات، ومدى خطورة السيول على سلامة هذه المدينة.

وأضاف: بعد المعاينة وضعت تصورات ودارت نقاشات حول إمكانية إنشاء حواجز مائية ودروع أسمنتية شرق المدينة لتحويل مسار السيول عنها نحو البحر في حال تدفقها بآنية لحظة. مؤكداً على أهمية المشروع، ومشيراً إلى أنه "بحاجة للدراسة والهندسة والتخطيط بكل جدية، من قبل الحكومة، للحفاظ على عامل الأمن لسكان المدينة".

شخص ما من المديرية. حتى اليوم لم تتحسن أحوالهم فهم يمرون بأحلك الظروف التي واجهوها، ويفتقرون إلى أبسط الإمكانات التي تساعدهم على البقاء أحياء. عسكري حجوري قال لـ "النداء" إنهم مهددون بالطردي في أي لحظة، وإن العيش في أرضية المقبرة غير مضمون. ويعبر عن تدمره من منعهم من العودة للسكن في المنطقة التي جرفت السيول، وأيضاً الخوف من حدوث كارثة مشابهة. متسائلاً: أين ذهب؟ ويفصح عن مطالبهم المشروعة كأي مواطن له الحق في العيش بكرامة في بلده: نريد أن تعوضنا الدولة بمنزل وعشش مثل حقنا على الأقل. مؤكداً الوضع المادي السيئ لهم.

يعارض حجوري بخوف الانتقال إلى المقبرة التي تقع جوار مكان رمي المخلفات، ويقول: المجلس المحلي نقلنا إلى هنا في هذا المكان البعيد عن مركز المدينة دون رحمة ولا شفقة.

محمد أحمد مهدي، رئيس لجنة التخطيط في المجلس المحلي، قال: نقلناهم (المجلس المحلي) إلى هذه الأرضية، التي اشتراها فاعل خير ليوقفها كمقبرة للموتى مستقبلاً، ليسكنوا بها مؤقتاً.

وأضاف: نحن نبحث عن أرضية مناسبة غرب المدينة لنقلهم إليها، شرط ألا يتجاوز سعرها 400 ألف ريال للمعاد الواحد، لا سيما وأنه التزم عضو مجلس النواب بالمديرية عن الحزب الحاكم بشراء هذه الأرض لتوطينهم بها حال الحصول عليها. مشيراً إلى تدمير المهمشين ورفضهم للسكن في أرض بعيدة: المهمشون يريدون أن

بإمكاناتهم المعيشية. ومع أن البعض يرى خساراتهم بسيطة وحقيرة، إلا أنها بالنسبة لهم خسائر كبيرة جداً مقارنة بوضعهم الاقتصادي التبعث، وفقدهم المدقع، وافتقارهم إلى الوظيفة والعمل. كل هذه الأشياء تنبئ بكارثة كبيرة.

يفتقرون إلى إمكانيات بقائهم أحياء وتشريدهم

مرهون بوفاة آخرين

يبدأ منكوبو السيول حياتهم من نقطة تحت الصفر بعد أن فقدوا كل ما جاوزتهم وفقدوا أقرباءهم في كارثة ألمت بحيهم الصغير الذي كان محاذاً لشارع رئيسي، قال مسؤولو المديرية، بعد حلول الكارثة، إنهم كانوا يسكنون في مجرى السيل.

فعبق حلول الكارثة ودمار منازلهم وما يملكونه من أغراض، تم نقلهم إلى قطعة أرض جرداء ومسورة للسكن فيها إلى وقت معلوم. لا يوجد على هذه الأرضية ما يغطي رؤوسهم من حرارة الشمس ولا مكان ينامون عليه، ومع ذلك لا تتردد قيادات مديرية القناوص في القول: سكنناهم في هذه الأرضية.

لقد تلقوا بعض الخرق البالية وقطع من الإسفنج ومشعاعات بلاستيكية ليقيموا منها ماوى لهم ينامون فيه. هي أرضية تبعد عن الشارع العام ومدينة القناوص بساعات. ومع ذلك ما يزال تشريدهم مرهوناً بوفاة



● على بعد أمتار من مخيم المقضاب - بحيرة للموت



● أثر بيت للمهمشين في وادي سرود على مقربة من مدينة القناوص

المنكوبون يشكون نقص المساعدات والمجلس المحلي يرد: استلموا مساعدات شاملة

ويعيش المهمشون في بؤس دائم، لكنهم على الأقل كانوا في مأمن من التشرد ويسكنون في عشش من الشجر بنوها لأنفسهم، ويشغلون جميعا مقابل إطعامهم.

أما اليوم وبعد أن دمر السيل ماواهم وأملاكهم، فهم يواجهون مشكلة كبيرة تتعلق بدرجة رئيسة بالماوى والكلأ.

لم يتلقوا مساعدات كافية سوى من فاعل خير وزع عليهم قطعة فرش أسفنج لكل أسرة وبعض الطعام. يقول مجاهد ثابت: بعد اجتياح السيول جلسنا 4 أيام ولم يصلنا شيء، وفي اليوم 5 جاؤوا إلينا ووزعوا خياما ومواد غذائية بسيطة، نصف كيس قمح لكل أسرة، 10 كيلو من الدقيق أو الأرز لا تكفي لـ 4 أيام.

وأضاف: من يومها لم نتلق أية مساعدات من أية جهة، ولا زلنا نعاني النقص في الغذاء وأدوات وأغراض أخرى، كالملابس والفرش. فضلا عن ذلك يشكو من معاناتهم من ظروف نفسية سيئة.

لم تكف المساعدات التي وصلت متضرري السيول وهي مساعدات غذائية وتؤمّن عدد من الخيام لإيواءهم. وبحسب عبده أحمد محمد، فإن قيادة محافظة الحديدة قدمت لهم نحو 7 خيام بيضاء ومساعدات غذائية بسيطة تتمثل في: نصف كيس دقيق، نصف كيس أرز، زيت طبخ، ووعودنا بمزيد من مساعدات أخرى لكنها لم تصل إلى الآن.

تتعامل النساء وهن من كبيرات السن بتلقائية وبساطة قروية لطيفة،

وعندما رأين مراسل "النداء" أقبلن لبث شكواهن والحالة التي يعشنها، وكُن يطلبن منه تسجيل أسمائهن لطلب المساعدة والصدقة. ويعتقدن أنه جاء لتقديم المساعدات ولحصر الأضرار التي لحقت بهم جراء السيول بعد أن سمعن بأنهم سيأتون لتسجيلهن وتقديم المساعدات لهن. كانت إحداهن تصرخ مطالبته: "نشأ (نريد) مساعدات.. أمسيل (السيول) أخذ كل شيء".

لا يثق المنكوبون بكل ما يسمعونه بشأن المساعدات، وقال مجاهد ثابت لـ "النداء": سمعنا في التلفزيون عما حدث نتيجة لكارثة السيول والخسائر والأضرار في الإعلام، سمعت عن مساعدات تصل بالملايين، لكن لم يصل إلينا أو غيرنا أي شيء، وجهات مسؤولة في محافظة الحديدة وعدتنا بوصول المزيد من المساعدات، لكن وعودها بذلك اتضحت مجرد كلام.

وأضاف: هذا المخيم الذي يحوي ما بين 54 و60 فردا داخل مدرسة الفتح، يعاني كثيرا، يغرق في الأسى، لكن القليل من المساعدات لا تكفي، والكثير لا يشعر بنا أو يكرث.

محمد أحمد مهدي، رئيس لجنة التخطيط بالمجلس المحلي، قال لـ "النداء": بعد حادثة اجتياح السيول، ووقوع خسائر بشرية ومادية في أماكن متفرقة بمنطقة القناوص، حصل المتضررون (المهمشون) على مساعدات غذائية أساسية: أرز، دقيق، زيوت، وغيرها، وعلى مستلزمات منزلية، وخيام من محافظة الحديدة، والهلال الأحمر اليمني، ومكتب الصحة عبر إدارته في القناوص، وجمعية الحديدة الخيرية، وجمعية الصالح، ومنظمة

الفرصة للنفاز بروحه. كان السيل يسحبني بقوة لكني كنت أجاريه بالسباحة في نفس المسار مع دفع جسمي تدريجيا نحو الجهة الجنوبية حيث منزلي، عبر عن الصراع والجهد الذي بذله. لقد نجا منه بأعجوبة. وبعد عناء غادر السيل بالرغم من أنه لم يرتفع كثيرا في الموقع وإلا لكانت ضحية أخرى، على بعد مسافة من منزله لكن تفكيره كان مشغولا بأسرته وأولاده. وقال حميد: سرت إلى البيت بسرعة كبيرة، وحملت أولادي وزوجتي وصعدنا إلى منطقة مرتفعة على الجهة الجنوبية للمدينة حتى لا يصل السيل إلينا.

كان السيل ما يزال منخفضاً مقارنة بتطوراته لاحقاً. وبعد وهلة ارتفع السيل بشكل مخيف فالتهم كل ما حوله من منازل وأراض بشر ومواش. ويصف حميد منظر العبث والدمار الذي أحدثه السيل ببيته: "سواء بالأرض وطمس ملامحه، ومعه ذهب كل شيء".



● خيمة إيواء في المقضاب

المنقذون تمكنوا من تخليص 7 أحياء

لم يستطع المنقذون اللحاق بالسيول. فعندما وصلوا إلى مكان الحادثة كان السيل يسوق ضحاياه في أماكن بعيدة ومتفرقة، وربما إنه كان ما يزال يتلذذ في إزهاق أرواح تلك الفرائس. المنقذون وهم عدد من أفراد الأمن وجمع من المواطنين، وصلوا بعد ساعة من اجتياح السيول، قال مجاهد عبده. لكنهم لحقوا وتمكنوا من إنقاذ 7 أفراد، وفشلوا في إنقاذ 9 آخرين عزز بهم السيل في منأى عن الأنظار ثم تركهم جثثاً مليئة بالكدمات والإصابات "على بعد مسافات غير متوقعة"، أكد شهود عيان.

الرائد جبران القديمي، مدير إدارة أمن المديرية، أفاد "النداء" بأن هؤلاء "المهمشين" من أشد المتضررين وقد تعرضوا لخسائر فادحة، لكننا في إدارة الأمن قمنا بواجبنا الإنساني أولاً قبل الأمن لحظات اجتياح السيول للمديرية.

وقال القديمي: انطلقنا أنا وعدد من أفراد الأمن لنجدتهم بعد سماعنا أصوات الاستنجاد بالناس، كان 9 أشخاص قد قضوا غرقاً في السيل، حيث جرفهم لأمكان مجهولة، بينما استطعنا إنقاذ 7 آخرين.

وأضاف: قمنا بحملهم على طقم عسكري للأمن وسيارة أخرى تابعة لبلدية القناوص، وقمنا بإيوائهم في مدرسة الفتح ليلة اجتياح السيول بصورة مؤقتة. وزاد: استمررتنا في البحث عن الجثث الـ 7 المفقودة حتى اليومين الثاني والثالث، حيث عثرنا عليها في الوحل على بعد مسافة من الخط العام، بعد أن انقطع تدفق السيول.

لاذ بشجرة صغيرة فاقتلعتها السيول بعد 5 دقائق ليخوض صراعاً مباشراً مع السيل حتى أفلت منه

الرجل الذي صارع الموت وأفلت من قبضة السيل وأنقذ جميع أفراد أسرته

يحمل السيل نكهة الموت للملاقاة أنصاره. أبصر حميد صالح حميد، 30 عاماً، الموت والأغراض التي خرج من بيته لجلبها، معاً. ومع أن المسافة الفاصلة بينه وبين الموت أبعد بعشرات المرات عن تلك التي تفصله عن أغراضه، إلا أن وصول الأبعد كان أسرع.

لم يتمكن حميد من لمس أشياءه بيده. اندفاع السيل العنيف منعه من الوصول إليها. وبينما كان يجري لالتقاط أشياءه كان السيل أقرب إلى أن يقضي عليه. فلاذ بشجرة لتعصمه من الغرق.

"عندما كان السيل يصدم بالشجرة التي أنا عليها شعرت بانني أودع الحياة"، قال حميد. حاولت الشجرة أن تقاوم، لكنها لم تصمد أكثر من 4 دقائق. اجتثها السيل بحمله ثم باشر وظيفته المرعبة ضد حميد. وبعد أن اقتلع الشجرة شاهدت الموت، يضيف.

اتقن حميد التعامل مع السيل وعمل على مجارته والمضي في خطه. لكن مجارته لم تكن سوى لتخفيف الغضب واقتناص



● مدرسة الفتح بالقناوص - مخيم للمهمشين

تضامن شبة ضحية للفرغ الإداري!
طائرة التضامن استكثروا عليها التأهل بتعمد الإهمال!
رئيس النادي لم يسأل عنهم.. لم يزرهم وهم على حجر منه!

أول فريق يماني يمارس الحق في الاعتصام!



● الزوكا

14.000 ريال للمدرب، الأمر الذي رفضه اللاعبون. وبين شد وجذب جاء الحل في الإشعار الذي تلقاه النادي من الاتحاد العام باعتذار فريق عرفان عن لعب المباراة وتأهل التضامن لتجمع تعز إلى جانب الشعلة، الصقر، والشربة، الذي لم توله الإدارة أي اهتمام، وظلت تردد بأنها ستقدم اعتذاراً عن المشاركة، لكنهم بالمقابل لم يعتذروا ولم يجهزوا الفريق جيداً.

يقول اللاعبان: ليلة افتتاح التجمع تحججت الإدارة بأن باص النادي عطل وأنه لن يجهز إلا في وقت متأخر، حيث سيتم إصلاحه من مخصص التجمع (50 ألف ريال أرسلها رئيس الاتحاد كدعم شخصي عبر الكريبي باسم اللاعب حيدر حنش). وطلب سائق الباص 30 ألف ريال مقابل إصلاح الباص كتونسات وتغيير زيت. وبما أنه لن يجهز إلا في وقت متأخر فقد اعتذرنا كون مبارياتنا ستقام عصراً.

عندها استأجروا باصاً من المبلغ المحول لهم من رئيس الاتحاد، وتحركوا صباح يوم المباراة صوب تعز مباشرة دون أن تصرف لهم الإدارة فلساً واحداً، عدد أفراد البعثة 7 لاعبين فقط بسبب رفض بعض أولياء الأمور مشاركة أبنائهم ومستحققاتهم ما زالت أسيرة لمطالمة الإدارة.

وصلوا تعز عند الثالثة عصراً قبل المباراة بنصف ساعة، ولعبوا المباراة مع بطل الدوري الشعلة وخسروها 3/0، كما خسروا باقي المباريات بذات النتيجة، حيث كان هدفهم من المشاركة كما قالوا عدم تهديد الفريق.

الرواتب.. وسيناريو المطالمة

أكد اللاعبان في سياق حديثهما أنهم لم يستلموا راتب شهر معين في موعده المحدد، وأن المطالمة والتسويق هي سياسة الإدارة في التعامل معهم، حيث إنه قبل المشاركة في تجمع سيئون وعدتهم الإدارة بصرف راتب شهر يناير، وعند السفر صرفوا لهم نصف راتب، وعقب العودة من سيئون في أواخر شهر مارس صرفوا لهم النصف المتبقي من راتب شهر يناير. راتب شهر فبراير تم صرفه في اليوم التالي للعودة من تجمع صنعاء. بينما استلموا راتب شهر مارس في منتصف يوليو.

إلى وقت إجراء المقابلة لم يستلموا راتب شهر أبريل.

على هامش الحوار

● لم تعقد الإدارة أي اجتماع رسمي مع الفريق طوال الموسم.

● رئيس النادي مشغول بنادي التلال (رئيس مزدوج)، ولم يلق أو يتصل قط باللاعبين.

● عملت الإدارة على استخراج تفرغ جماعي من المحافظ للموظفين والطلاب والعسكريين من اللاعبين، ولكنها لم ترسله إلى مراقبتهم، مما وضعهم في طائلة العقاب لولا علاقاتهم مع مراقبتهم بصفة شخصية.

● يشكو اللاعبون من تمييز بينهم وبين لاعبي القدم.

● أثناء حديث اللاعبين معي تكرر كثيراً ذكر علي الحرملبي المسؤول المالي للنادي ورئيس اتحاد كرة القدم بمحافظة في نفس الوقت.

تحدث اللاعبان لـ"غلق وحنش" عن هذه المرحلة بكثير من الألم والأسى على الطريقة التي تعاملت بها الإدارة معهم ومع مستحقاتهم المالية وأهمها رواتبهم، حيث جمعهم في ليلة السفر ووضعهم أمام الأمر الواقع المعنون بـ"مفيش سيولة"، وطلبوا منهم السفر وعدم لعب المباراة الثانية في حالة عدم دفع رواتبهم.

وصلوا صنعاء ولعبوا المباراة الأولى أمام حسان وفازوا بنتيجتها والأمل بحدوهم في استلام رواتبهم، لكنهم كعادتهم اصطدموا بنفس الثقافة التي تتعاظماها الإدارة في تعاملها معهم ولم تف بوعدها لهم، حتى حافظ الفوز عجزت الإدارة عن تسليمه للاعبين مما أثر سلباً على معنوياتهم وعكس نفسه على مستوى اللاعبين في المباريات الأخرى في الذهاب التي خسروها تبعاً.

انتهى الذهاب وانطلق الإياب بمباراتهم أمام حسان التي خسروها بينما كانت الإدارة تجتهد في نسج مبرر جديد لتعريضه على اللاعبين ليكملوا المسيرة، ربما لم يكن تأهل الفريق هدفاً لها لأن كل المعطيات تؤكد ذلك.

انتهت المباراة وعبر طيران "السعيدة" وصل المشرف الرياضي للنادي بهدف الالتقاء برئيس النادي المقيم في صنعاء والذي لم يكلف نفسه عناء السؤال عن البعثة فما بالكم بزيارتهم.

الزيارة لم تؤت ثمارها بديل أن الفريق لعب المباراة الثانية أمام الهلال دون حل لمشاكل اللاعبين الذين حاولوا الملمة معاناتهم وتسجيل إنجاز لهم وحفظ ماء الوجه، وتمكنوا من الفوز فيها، ليرفعوا من نسبة مديونية الإدارة لهم وليعبوا المباراة الأخيرة أمام دوعن وهم في انتظار "حافز فوزين.. وراتب شهرين"، ومع ذلك فازوا بالمباراة.

انتهى التجمع وطار الطيور بارزاقها ولم يتأهل التضامن، وتلك نتيجة طبيعية للتجاهل الواضح والتقصير الفاضح من قبل الإدارة، وصحيح اللي اختشوا ماتوا حيث طالبتهم الإدارة بضرورة العودة صباح اليوم التالي إلى شبوة، مما حدا باللاعبين مع إداري الفريق إلى الاعتصام داخل فندق "خليج عمان"، ورفض العودة إلا بعد استلام كافة مستحقاتهم، وأمام إصرارهم لم تجد الإدارة بداً من صرف حافز فوزين (8000 ريال) بعد استنادتها لمبلغ 50.000 ريال من عضو الاتحاد اليمني العام للشطرنج الشيخ محسن سنان. وبعد وعد شخصي من الأمين العام للنادي عادت البعثة براً إلى المحافظة بينما طار جواً رئيس النادي والمشرف الرياضي.

كأس الوحدة.. معاناة مزة

شارك الفريق بصفته بطلاً لمحافظة شبوة ووضعته القرعة في مواجهة عرفان أبين على أرض الأخير، إلا أن اللاعبين رفضوا المشاركة إلا بعد صرف رواتبهم المتأخرة، ويهدف كسب رضاهم عرضوا عليهم ألا يذهب كل اللاعبين وأن تقتصر البعثة على 10 لاعبين بهدف تقاسم مخصص المباراة الذي كانوا يتوقعونه (60.000 ريال) في ما بينهم مع تحمل الإدارة للمواصلات.

التضخ في ما بعد أن مخصص المباراة المعتمد من الاتحاد العام 96.000 ريال، عندها دب الخلاف بين اللاعبين والإدارة التي اعتبرت المبلغ كبيراً وقررت خصم

ستلحظه عزيزي القارئ تبعاً.

قد لا يتصور عاقل إذا ما علم أن اللاعبين خاضوا بطولة المحافظة دونما أي عقود وقعت معهم أو حتى حوافر صرفت لهم، في الموسم قبل الماضي اتفقت الإدارة معهم على مبلغ 15.000 ريال لكل لاعب في حالة الفوز ببطولة المحافظة، وفي الموسم الماضي صرفوا لكل لاعب عقب فوزهم ببطولة المحافظة مبلغ 8000 ريال، وكلفوا غالب باوزير تدريب الفريق.

يا بلاشاه: 8000 ريال قيمة بطولة.. أين ستجدون هذا.. إلا في تضامن شبوة!

تجمع الكلا ومحاولات للاهتمام

شارك الفريق كبطل للمحافظة في تجمع الكلا الذي ضم إلى جانبه كلا من: شباب الغارة، الهجرين، حوف، ودوعن. ووفق ما ذكره اللاعبان "غلق وحنش" لم يكن هناك أي اهتمام من الإدارة في ما يخص الاستعداد للتجمع، وإن كانت بذلت محاولات منها للاهتمام بالفريق في تجمع الكلا من خلال صرفها حوافر الفوز للاعبين بعد كل مباراة حيث لم يخسر الفريق إلا من دوعن بطل التجمع.

نتائج الفريق لم تمكنه من التأهل على اعتبار أن النظام يقصر الصعود على البطل فقط، إلا أن الفريق تأهل للمرحلة المقبلة (تجمع سيئون) كأفضل ثان. وتعد هذه الفترة هي أفضل الفترات التي قوبلت باهتمام من إدارة النادي تجاه الفريق، حيث تعاقبت الإدارة مع المدرب عبدالحكيم سوادة من نادي الشعلة عدن، وجلبت 4 لاعبين محترفين أبقث على 3 منهم، وكانت مرحلة الاستعداد هي الأطول حيث امتدت لما يقارب شهرين و20 يوماً، كما شهدت توقيع عقود مع اللاعبين في عائداتها المادية كانت متفاوتة وفق مستويات اللاعبين (20 ألف ريال، 15 ألف ريال، 10 آلاف ريال).

توقيع العقود جاء متأخراً كثيراً حيث كانت في أواخر شهر يناير 2010، بينما التدريب كان قد بدأ في أواخر ديسمبر 2009.

تجمع سيئون.. ألية حوافر مجحفة

شارك التضامن في هذا التجمع في مارس 2010، إلى جانب وحدة عدن، وحدة صنعاء، أحرار تاربية، دوعن، وسلام الغرفة، وتمكن الفريق من تصدر التجمع حيث لم يخسر سوى مباراة سلام الغرفة التي صادفت زيارة كل من الأمين العام للنادي ورئيس فرع الطائرة بالمحافظة للفريق!

اشتكى اللاعبان من الآلية التي تم بها التعامل مع الحوافر من قبل الإدارة والمتمثلة في 2000 ريال عند الفوز الأول وتضاعفها بعد كل فوز، وفي حالة الخسارة تعود للألفي ريال.

في صنعاء.. المعاناة أضعف

تجمع صنعاء كان في شهر مايو 2010، إلى جانب حسان، هلال الحديدية، ودوعن نهاباً وإياباً. فازوا على حسان نهاباً 3/3 صفر وخسروا الإياب. خسروا من الهلال 3/2 نهاباً وفازوا إياباً 1/3. خسروا من دوعن نهاباً 3/1 وفازوا إياباً 1/3.

المحرر

لعلنا لا نباليغ إذا ذهبنا للقول بأن نادي تضامن شبوة يعيش فراغاً إدارياً عكس نفسه سلباً على مجمل أوضاع النادي والعباءة المختلفة.

ومن أكثر فصول ذلك الفراغ إيلاًماً هو انقضاء شهر رمضان المبارك دون أن يشهد النادي أي نشاط أو فعالية رياضية، وقد شوهدت جنبات النادي تنعج بالعشرات من "الموالعة" في ليالي رمضان بعد أن كان قبلة للشباب والرياضيين خلال السنوات الماضية.

قد يصفني البعض بـ"المتحامل" إذا ما رجعت هذا الفراغ الإداري إلى اللحظة التي تم فيها تعيين "عارف الزوكا" وجماعته لإدارة النادي، بينما تفرغ الرجل لنادي التلال وترك التضامن يصارع مصيره وحيداً إلا من اثنين أو ثلاثة إداريين حاولوا وفق إمكاناتهم فوقوا أحياناً وأخفقوا أحياناً كثيرة!

مشكلة التضامن تبقى في محاولة البعض سلب أبنائه حقهم في القرار والاختيار ووضعهم أمام الأمر الواقع وما عليهم إلا القبول أو محاولة القبول، وأي خيار غير ذلك يضعهم في دائرة "التامر".

في هذه المساحة حاولت أن أقرب من لاعبي فريق الطائرة وأنا الذي فضلت الابتعاد كثيراً عن أمور التضامن في محاولة مني لتجنب سهام الاتهامات والتصنيفات التي تطال كل من ينتقد وضعاً معوجاً في هذا النادي العريق، لكن أمام حجم ما يتم من أخطاء وتجاوزات بات السكوت مشاركة غير مباشرة فيها، لذا ها نحن نقترح جزءاً من أسوار النادي وتكشف غيضاً من فيض المعاناة التي تزداد كلما بقيت "السياسة" و"الحزبية" معايير تحكم الواقع الرياضي البائس في هذا الزمن الأغر!

في إحدى ليالي رمضان الفضيل 24 رمضان 1430هـ الموافق 3 سبتمبر 2010، التقيت ثنائي فريق الطائرة بالنادي: علي محسن لغلق وحيدرة عبدالله حنش، في إحدى البوفيات. كان اللقاء على مقربة من مقر النادي الذي أغلق في وجوه الرياضيين والشباب.

بدأت مع اللاعبين من اللحظات التي سبقت انطلاق بطولة المحافظة للموسم المنصرم، حيث أكد أنها وزملاءهما اللاعبين كانوا يتجمعون للتدريب بمفردهم وبمبادرات ذاتية في ظل غياب واضح لإدارة النادي التي لم تسأل على الفريق ومشاكله التي من أبرزها عدم وجود مدرب والنقص في الكرات. وانتهت فترة الاستعداد بدون مدرب، وهو ذات الأمر أثناء خوضهم غمار بطولة المحافظة وإن كانوا بصورة شخصية قد كلفوا زميلهم في الفريق غالب باوزير للقيام بمهمة التوجيه للاعبين أثناء المباريات.

الطريف هنا وبحسب اللاعبين أنه خلال مشوار الفريق في دوري المحافظة لم يشرفهم أحد أعضاء الإدارة بالحضور، وحين وصل الفريق للمباراة النهائية تقاطروا صوب المنصة لتسجيل الحضور والابتسامات تعلقوا بحياتهم.

المعاناة الأكبر للاعبي الطائرة في نادي تضامن شبوة تبقى هي مسألة العقود والرواتب والحوافر، وهذا ما

صالح هل يعتبر التعاون الأمني ضد القاعدة خياراً مراً، أم نافذة لتجاوز ضغوط الإصلاحات؟ التوافق مطلب للسلطة اليمنية.. الإصلاحات هي مطالب المجتمع الدولي

نبيل الصوفي

nbil21972@hotmail.com



الأحزاب، يقول للسلطة: دورك هو الأهم. يمكن للمجتمع الدولي أن يدعم الإصلاحات حتى بدون مشاركة المعارضة.. هو يقول ذلك.. الأهم لديه ليس التوافق بين الأحزاب المتواجدة اليوم.. بل إنجاز حوار التحول، من إصلاحات في المجالات المختلفة.. يقول: إن فعلت الدولة فإن المعارضة إما أنها ستقتنع وتشارك بعدها.. وإلا فإنها ستفسخ المجال لقوى معارضة أخرى تخلقها الإصلاحات نفسها.

من هنا يكمن الخوف من أن التوافق أصبح مطلباً لدى الرئيس صالح أكثر من كونه مطلباً دولياً.. يمكن الخوف أن يتجاوز الرجل مطالب الإصلاحات عبر نافذة التوافق الوطني.. هو توافق قد يحقق استقراراً جديداً لليمن.. لكنه لن يحل معضلاته الرئيسية.

يدعم المجهود الأمني والعسكري.. الشكوى أنه لا يدعم جهود الإصلاحات الإدارية والسياسية في بلاده.. ومن ثم فإن ورقة التعاون الأمني اليمني لم تعد ثمناً ضد الإصلاحات، لأنها أولاً صارت مطلباً يمنياً أكثر من كونها مطلباً دولياً، بعد تحولات استراتيجيات القاعدة، وثانياً لأن تفكير العالم الجديد يقول إنها لن تجدي في مكافحة الإرهاب دون مشروعية وطنية توفر لها الدعم الشعبي.. وهي مشروعية مرهونة بالاستقرار السياسي الذي لا طريق له سوى إصلاحات إدارية وسياسية. بقي القول، إن المجتمع الدولي لا يضع في اعتباره أي جهود خارجية لتقريب وجهات النظر بين الخصوم، بما فهم ما تسمي بقوى الحراك الجنوبي في الخارج.. هو أصلاً ورغم نضائحه لفرقاء الصراع السياسي -

والجوهرية تناقش بذات الطريقة التي كانت قبل عشرات السنين يوم كانت اليمن أقل تحدياً، ومشاريع الإصلاحات الوطنية تتعثر عقب كل دعم دولي سياسي لليمن. فالحكومة اليمنية الحالية، مقابل أنها أتت في أكثر أوقات البلاد سوءاً، تعد الأضعف أداءً.. وتفكر للإبداع في مواجهة المشكلات.. لا بل تتنازل يومياً عن دورها لصالح مؤسسات أخرى تنشأ كل يوم خارج البنية التنظيمية الدستورية للدولة.

وإذا كانت الحكومات السابقة تشكو من تغول الرئاسة مثلاً على المركز المدني لها، فإن حكومة الدكتور علي مجور على ما يبدو مسترخية في مواجهة التحديات من هذا النوع.. مما يجعل التدخلات الرئاسية أو الأمنية وكأنها لتغطية غياب الحكومة وليس تقديماً لرؤى مغايرة لها.

مع ذلك كله، فإنه ورغم الانفتاح اليمني على التعاون الدولي أمنياً ضد الإرهاب والقاعدة، فقد كانت رسالة صدقاء اليمن التي نقلها أولاً للرئيس صالح مساعد الرئيس الأمريكي لشؤون مكافحة الإرهاب.. ثم أكد عليها لقاء نيويورك.

نص الرسالة الدولية أن اليمن لم تعد شائناً محلياً.. ولكن المجتمع الدولي لن يسمح بتكرار مأساة أفغانستان والعراق.. هذا التناقض تمت صياغته على نحو يطالب صالح بتحمل مسؤوليته.. ليس في مكافحة الإرهاب، بل في إصلاح أدواته لإدارة اليمن.. ويلتزم له في المقابل بحماية البلد موحداً ومستقراً.. تاركا مسألة التمويل للمجتمع الإقليمي الذي سيكون في الرياض بعد أشهر أمام تحدي الموافقة عبر تمويله التنمية في اليمن على إيقاف أي دعم لما يفشل استخدام هذا التمويل.

المجتمع الدولي، بالأخص الأمريكي، يقول إنهم لا يريدون حليفاً جديداً في اليمن يشبه كرزاي.. هم لا يقارنون بين صالح وبين كرزاي.. فلأن لا يعد صالح حليفاً كامل الثقة لديهم، لكن لا خيار بديل عنه.. وهم يعلمون أن الرجل يتوجس كثيرا منهم.. ولو سنحت له الفرصة لإصلاح بيته الداخلي لكان له أداء آخر.. لكنهم من جهة، يقولون: لا نشكو من أن كرزاي لا

منذ تسلمه الدولة أواخر السبعينيات، عمل الرئيس علي عبدالله صالح على تجنب العلاقات الأحادية مع القوى الدولية.. لم يعاد الأمريكان، لكنه وسع مصادر تسلحه من الروس رغم الصراع القطبي آنذاك.. مع تباشير معارك أمريكا مع القاعدة كان صالح يقول لقيادات الجيل الأول من التنظيم، وفقاً لما روى لي بعضهم: لا تسلّموا رقابنا لأمريكا.. ولذا وحتى اتجاهه للبيت الأبيض في فترة مبكرة من الحرب الدولية على الإرهاب عقب الـ 11 من سبتمبر، كان محاولة لإبقاء التعاون الأمني بين البلدين سياسياً.

اليوم، اختلف الوضع كلياً.. انتهت استراتيجية الجيل الأول من القاعدة.. وصارت اليمن هدفاً رئيسياً.. بل إنه خلال العام الأخير لم يستهدف القاديون إلا رجال أمن يمنيين.. ولا يبدو أن مع صالح خياراً آخر، وها هي الطائرات الأمريكية يتعاون إقليمياً تضرب في العمق اليمني محاولة لمنع تحويل القاعدة لليمن إلى أفغانستان أخرى.

كان يمكن أن يتحول ذات الملف إن لصالح دولة الرئيس صالح، لولا أنه فتح في وقت تطورت قناعات المجتمع الدولي في محاربة الإرهاب، وفي وقت تواجه اليمن تحديات تتعلق بهوية الدولة، من صراعات الحوثيين الذين يعبرون عن نزعات دينية ذات عمق طائفي، إلى خطاب الحراك الذي يزداد ضرورة مناطقية.. ومثلما يهدد الحوثيون هوية الدولة القانونية يمثل الحراك تهديداً لهويتها الموحدة منذ حتى أيام التشطير.

كل ذلك، في وقت تتهدد فيها المؤسسات أو أنوية المؤسسات التي تسمت اليمن بها ديمقراطية ناشئة.. فالانتخابات أجلت، والعلاقة بين المؤتمر والمشارك أكثر سوءاً من علاقة الدولة بالحوثيين أو الحراك.. مع أنهم أحزاب يفترض أنه مهما بلغت صراعاتهم فإنهم يخدمون فكرة الحزب والحزبية.. باعتبار أي ضعف لأي حزب هو في المحصلة لصالح خصوم العمل الحزبي برمته في مجتمع لم تتجزأ حزبيته حتى الآن في نسجته الاجتماعي. كل ذلك، في ظل مؤشرات تنموية حادة.. ليس لها حتى تمثيل حكومي.. وكل قضايا التنمية الأساسية

نحن والفسطاطان والمشروعان والعسكران

رفيق عمر مدي

ساخنة تسيل فيها الدماء الحقيقية، ولكن باقنعة الكولاء وأردية سماسة هذا المعسكر، يواجههم أتباع الطرف الآخر منتحلين شتى النعوت والأوصاف والأسماء. ومع هذا المعسكر أو في مواجهته مع المعسكر الآخر تصطف الحشود ودماؤها الوقود بقليل علم بما يدور أو بدونه عند الأكثرية، انحيازاً للقمة عيش وواجب وطني وراية دولة، أو إيماناً بصديق معتقد وعدالة قضية.

وبين المعسكرين قطاع عريض من الناس لا ينتمي لهذا أو ذلك، مختاراً اعتزال الفتن والانحياز لوطن حقيقي ودولة فعلية معنية ومسؤولة عن كل مواطن فيها بنفس القدر، وهي مواصفات البناء التي لا يمر طريق تحقيقها بأي من المعسكرين، أو تتحقق شروطها وعناصرها وأركانها بأي من المعسكرين سابقها واللاحق، بكل ما تضمنته من ركائز وأطراف أصلية وفرعية، سياسية أو عسكرية، حزبية أو تقليدية، ذلك لأن كليهما صُمم لهدف أساسي واحد هو إدامة البقاء للفرد، وديمومة التسلسل والاستبداد للقلّة والأقل على حساب الجميع والكل. فسبحان الواحد الأحد الذي ليس له شريك أو ولد، هو الأول والأخر، وهو الخالق

جهاز الأمن القومي خالصاً في ولائه للرئيس الأب ولأبنه وللعائلة الحاكمة في النطاق الذي أضحت تشكله المعادلة الانتقالية الجديدة، والتي يجري بشكل حثيث إنفاذها على الأرض، وترجمتها واقعا في جميع الوزارات والمؤسسات على أصعدة التعيين والتوظيف والإدارة، بالشكل الذي يتحرى ويضمن الولاء للأب للرئيس القائم وللأبن الرئيس القادم.

وحتى ذلك الحين، وإلى أن يتم التطبيق الكامل للمعادلة الجديدة بديلاً لسابقتها، تدور بين أطراف المعسكرين معارك دعائية ساحتها الإعلام والصحافة، وأدواتها حملة الأقلام من مناصري هذا المعسكر على الآخر والعكس. مكاسب تجنى وفوائد يتم الحصول عليها أنشئت من أجلها صحف وأسست مواقع الكترونية، وخصصت مرتبات وعطايا لأقلام حتى تكتب أخباراً وتقارير ومقالات رأي تصب بأسلوب مطبوعي غير مباشر لم يزل لصالح هذا وضد الآخر، وكانها مساحات إعلان مدفوع الأجر، وإن ارتدت ثوب الرأي المتجرد والتحليل الحصيف وخبر المطلاع والخبير العارف. وفي غير مساحات الصحافة تجري معارك

التي انحصرت هنا في البيت والعائلة في نطاقهما الأقرب قدر الإمكان بحيث تقتصر على أبناء الرئيس وأبناء شقيقه الوحيد محمد عبدالله صالح قائد الأمن المركزي الراحل، والذي حل محله ابنه يحيى في هذا المنصب، فيما توزع بقية الأبناء على بقية البنى المؤسسية التي ضمت وجهت لتحل محل تلك العسكرية والأمنية التي ظل النظام يعول عليها ويستند في حمايته وضمان استمراره وبقائه، حتى بدأت تتبلور لدى الحاكم إرادة التحول إلى المعادلة الجديدة لتوريث العميد أحمد، فأضحت لزاماً بمقتضى ذلك أن يحل الحرس الجمهوري والقوات الخاصة حماة للرئيس والرئاسة بدلاً من الفرقة الأولى مدرع، وأن يؤسس جهاز الأمن القومي ليحل تدريجياً محل جهاز الأمن السياسي الذي جرى إنشاؤه مع تحقيق الوحدة اليمنية، واندمجت في قوامه الأجهزة والعناصر التابعة للجهازين الأمنيين السابقين في الشطرين قبل الوحدة، مع عناصر من الاتجاهات السياسية المتحالفة مع النظام سابقاً المعارضة له حالياً، وهي الشوائب التي أزدت المعادلة الجديدة تجنبها والتخلص منها ليتم إنشاء

موقع القائمين عليها ومركزهم ومصالحهم بين معادلة الحكم التي أبقّت الرئيس علي عبدالله صالح على كرسي الحكم طوال هذه المدة، بالتحالف مع النطاق القبلي سنجان وحاشد باطرافها المعروفة، وأبرزها اللواء علي محسن الأحمر، وبين معادلة الحكم التي يراد لها أن تطبق توطئة لتولي العميد أحمد علي عبدالله صالح الحكم خلفاً لوالده -بعد عمر طويل بإذن الله- حيث ينبغي له التخفف قبلاً من أطراف وشروط المعادلة التي أثقلت والده وحملته الكثير من الأعباء والالتزامات، في نفس الوقت الذي مكنته من البقاء طوال هذه السنوات بغير منازع على كرسي الحكم، وساعدته على التخلص من خصومه وتقليص قوة منافسيه من قوى المعارضة إلى أبعد الحدود، مقابل الفوائد التي كانت ولم تزل تجنيها أطراف هذه المعادلة التحالفية على المصلحة المشتركة بين محورها وأركانها.

لقد تم التفكير في بناء المعادلة الجديدة الخاصة بأحمد، على نفس الأسلوب من التأسيس ومن الرؤية التي تم بموجبها بناء معادلة والده، ولكن في نطاق أضيق من الأطراف الأصلية والأركان الأساسية

مثلما قسم زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن العالم إلى فسطاطين بعد أحداث الـ 11 من سبتمبر، ومثله فعل الرئيس الأمريكي جورج بوش بقوله "من ليس معنا فهو ضدنا"، مع اختلاف المفهوم بين الرجلين، جاء اشتداد الموقف بين الغرب وإيران حول برنامج الأخيرة النووي ومشروعها في مواجهة المشروع الصهيوني، ليفعل الشيء ذاته، ويدفع دول المنطقة والعديد من دول العالم الأخرى إلى تحديد موقفها من هذه المواجهة الوشيكة بين هذين المشروعين اللذين يقف العرب كتفاصيل على هامشهما ودون أن يكون لهم مشروعهم الخاص وأجندتهم المميزة، ومثل ذلك الحال يسري كلما تواجهت قوتان ولو داخل البلد الواحد، لينقسم الناس -إلا من رحم ربي- بين معسكرين: الأول هو الفرقة الأولى مدرع وأوليوتها بقيادة اللواء علي محسن الأحمر، والثاني قوات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة بقيادة العميد أحمد علي عبدالله صالح. ويتفرع عن قطبي النفوذ والصراع غير المعلن تحت السطح مؤسسات وأجهزة يفترض أنها عامة تتبع الدولة ولاها لكامل الوطن، لكنها مجبرة في هذا الصراع بحسب

يعلن منتدى الشقائق العربي لحقوق الإنسان عن تقديمه لخدمة (خط الأمان)

لاستقبال شكاوى النساء والأطفال ضحايا العنف والتحرش الجنسي.

سيتم استقبال الشكاوى من الساعة 9 صباحاً - 2 ظهراً، من السبت إلى الأربعاء

عبر الخط الثابت: 01474727 فاكس 212432 بريد الكتروني: amanline.saf@gmail.com

واستقبال الشكاوى 24 ساعة للحالات الطارئة عبر موبايل: 77070066



الهوية إنسان (12) (أ)



إلهام مانع

elham_manea@bluewin.ch

الذي نحيا فيه. ووالله إني كثيراً ما شككت في وجوده، خاصة في أوقات الحروب. عندما رأيت الطفل يقتل وهو لا يحمله. أسأله: أين أنت عندما نحتاج إليك؟ وأسمع رداً، هامساً: أنا فيك، ابحتني عني فيك، في الإنسان فيك، وفي الخير الذي في روحك. فكما يصنع الإنسان الحروب ويغرس الكراهية، هو أيضاً من يصنع السلام وينشر المحبة.

سيهزأ مني الكثيرون، ويحرقون غيرهم، وبعضهم سيكفر.

وسيقولون مارقة، كفرت وخرجت عن الإسلام. ولهم أن يقولوا ما شاؤوا، فلن يغير من إصراري أني في كل ما أقوله، أقوله من داخل دائرة الإسلام. أصر على أن أقول إن الدين الذي اخترته لنفسه هو الإسلام.

لكنني في الوقت ذاته أرفض مقولة "هذا هو الإسلام، إما أن تقبلوا به كما هو أو تخرجوا منه". فانا في الواقع، أخوي، لا أقبل به كما هو، لكنني لن أتركه، وفي الوقت ذاته سأسعى إلى تقديم رؤية مغايرة، تمكنني من الإيمان لكن بصورة تحترم آدميتي، عقلي، وكرامتي. بصورة تحترم مفاهيم حقوق الإنسان في صورتها الحديثة اليوم.

وبصورة تجعل من هوية الإنسان هي المعنى الأشمل لمفهوم الإيمان. ولذلك، لم لاحظت، في الفقرة السابقة قلت "أصر على أن أقول إن الدين الذي اخترته لنفسه هو الإسلام، ولم أقل إني مسلمة، لأنني أصر، أذكركما، على أن الدين ليس هوية.

الدين ليس هوية. بل اختيار. والهوية هي الإنسان. أكمل هذه الفكرة معكم في المقال القادم.

من الإيمان بدين ما، يرتبط حتماً باحتياجات هذا الإنسان. احتياجات هذا الإنسان الروحية، لا أقل ولا أكثر.

الهدف هو الإنسان نفسه. ولذلك، لا أرى أن الإنسان يجب أن يسخر نفسه وأسرته ثم مجتمعه للدين. العكس هو الصحيح. الدين وسيلة. طريقة. توصلنا إلى الخالق، إذا أردنا أن نصل إليه.

ولذلك لن يضير الله كثيراً لو صليت خمس مرات، أو ثلاث، أو مرة في الأسبوع. في الواقع أنا لا أصلي إلا إذا أحسست بحاجة إلى الصلاة والتأمل.

وإذا قرر إنسان أنه لا يريد أن يصلي، فهذا أمر لا يستحق الإدانة أو النقد أو التجريح. لن يجعله أفضل أو أسوأ. شأنه. وفي الواقع، سواء صلى أو لم يصل، صام أو لم يصم، لن يزيد الأمر عن مسألة تخصه. شأنه.

الدين ليس فرضاً، وفروضه ليست قهراً. وعندما نحوله إلى فرض ثم قهر ينتفي الإيمان.

لن يكون إيماناً حراً من شخص اختار، بل قهراً كهنوتياً يتناقض حتماً مع مفهوم "الإيمان". أن تؤمن يعني أن تكون حراً. وهذه الحرية تعني أيضاً أن من حقاك ألا تؤمن.

الله ليس في حاجة إلى الإنسان. ولا أظنه عز وجل سييالي كثيراً أو قليلاً لو انفرضت الأديان من على وجه الأرض. وفي الواقع كما قلت مرة لصديق، إني وصلت إلى قناعة أننا إذا أردنا أن نبحت عن الله، فعلياً أن نبحت عنه فينا، في أنفسنا. نحن.

وأنه إذا كان موجوداً خارج ذواتنا فإنه قد تركنا وشأننا منذ بدء الأزل، وأنا لذلك مطالبون بتحمل مسؤولية أنفسنا والعالم

هذه الرؤية للدين تتطلب حتماً التعامل معه بشكل "تسبي"، فكما أن كل شيء يتغير، يتغير الدين. وطالما أن الهدف هو تنظيم علاقة الإنسان بالخالق (إذا أراد هذا الإنسان أن يؤمن) فإن كل ما عداه يخضع للتغيير. من هذا المنطلق أتعامل على سبيل المثال مع الحدود التي جاء بها القرآن الكريم أو السنة النبوية.

قطع يد السارق، رجم الزانية (أحد الضحية بالمؤنت لأن لم أسمع في عصرنا هذا عن عقوبة استهدفت رجلاً لأنه زنى. هو منطق الكراهية، لا يستهدف إلا الضعيف)، الجلد... وغير هذا من العقوبات البدنية، كلها تنتمي إلى العصر الذي وضعت فيه، أي القرن السابع الميلادي.

وهي عقوبات لم يبتكرها النبي الكريم. انتقطع، فهذا الأمر مهم. هذه العقوبات لم يبتكرها الرسول الكريم. كانت موجودة قبل أن يولد. وعندما أراد أن ينظم الدولة التي أسسها استخدم أدوات العقاب التي كانت متواجدة حينها.

كان ذلك زمانه. اليوم زمان آخر. في زماننا هذا، نسمي الأشياء بأسمائها، نسمي هذه العقوبات عقوبات "بشعة"، لأنها "بشعة" بالفعل، لا تنتهك حقوق الإنسان فحسب، بل تنتهك آدميته وكرامته. شاب سرق، انقطع يده ونسب له في عاهة تحوله إلى عالة على المجتمع، أم نعاقيه بمدة سجن مناسبة ونؤهله كي يخرج عضواً فاعلاً في المجتمع؛ ثم تخيلاً منظر يده وهي تقطع، ليس هذا منظرًا ينتهي بجدارة إلى القرون الوسطى؟

من يطالب بالعودة إلى تطبيق هذه العقوبات، أقول "العودة" لأن معظم الدول العربية والإسلامية باستثناء تلك الدول الدينية الكهنوتية التي نعرفها ولن نسميها، لا تطبقها؛ أقول من يطالب بالعودة إليها لا يعيش فقط بعقله وروحه في القرن السابع الميلادي، بل نسي أيضاً آدميته.

وكما أن الزمان تغير في ما يتعلق بأساليب العقاب، تغير أيضاً بالنسبة للمغزى من الإيمان بدين ما. فالهدف، وفقاً لرؤية الإسلام الإنساني،

الهندوسية من الأساس، باعتبار أنه من تحصيل الحاصل أن هذه الأديان "كفر" و"شرك" و"إلحاد"، ثم سيعرجون على اليهودية والمسيحية، أتباعها "أهل كتاب طبعاً"، لكنها تظل في رأيهم "ناقصة"، "ناقصة"، إنما جاء الإسلام ليكملها. وهو يعني حتماً اقتناعهم أن الإسلام جاء كاملاً جامعاً تاماً، لا تشوبه شائبة.

الإسلام الإنساني يرفض هذه القناعة. ويصر على أن أي دين، بما فيه الإسلام، لا يتصف بالكمال. الدين ليس حجراً صلباً. لا يتغير، لا يتبدل، لا يتحول.

لو أردتصا صورة ذهنية للدين، تخيلاً بكرة، نضعها في تربة، فننمو، وتترعرع. ينبثق منها فروع وأغصان، ونثمار أيضاً. لكن كي تنمو، كي تزهر، لا بد من تشذيبها، من قطع بعض أطرافها، من العناية بها. أعود وأكرر لكما تلك العبارة المزعجة: ليس هناك دين كامل.

لماذا؟ كل دين خرج من ضمن نطاق زمني تاريخي محدد. وهو لذلك ابن زمانه. ولأن كل الأديان وجدت قبل أكثر من ألف سنة، فإنه من الطبيعي أن يكون فيها الكثير الكثير الذي لا يتماشى مع مفاهيمنا الحديثة العصرية لحقوق الإنسان وكرامته.

هذه الرؤية الإنسانية للإسلام تقول إن الدين، أي دين، ما هو لحظة نشأته إلا نواة، وضع جذورها من أمن بهذا الدين ونشر رسالته، ثم بنى عليها الناس على مر الأجيال، جيلاً بعد جيل، فإذا بالنواة تتحول، تتغير، تتبدل، ثم تتشكل وفقاً لرؤية ومواقف وأفكار من يؤمنون بهذا الدين.

الأديان تتغير على مر الزمن. وهذا يفسر على سبيل المثال السبب الذي جعل الإسلام الإندونيسي (قبل أن يتأسلم أخيراً) بشكلاً مغايراً عن الإسلام النجدي. ويفسر أيضاً سبب تفرع الإسلام إلى مذهب سني وآخر شيعي وثالث صوفي، ثم تحوله إلى شكل آخر مغاير إلى حد كبير في صورته العلوية، الدرزية... وغيرها.

نحن من يصنع الأديان، أعزائي. نحن. الإنسان هو من يصنع الدين. هو من يجعله بطبعه، بروحه، بعقلانيته أو انعدامها، وبالحب أو الكراهية الذي فيه.

إذا كان لمفهوم وجود الله أية صحة أو غاية، فإنه يهدف تحديداً لجعلنا أكبر، أكثر حرية، وأكثر محبة. أما إذا كان الله غير قادر على ذلك، فقد حان الوقت كي نتخلص منه.

جايمس بالدوين قد تكون عبارة بالدوين، الكاتب الأمريكي من أصل أفريقي، صادمة. وهي بالفعل صادمة.

لكن عبارته تحديداً هي الجوهر الذي يقوم عليه مفهوم الإسلام الإنساني. مفهوم يقول ببساطة إن الإيمان يهدف إلى خلق علاقة بين الإنسان والخالق. لا أكثر ولا أقل.

علاقة روحانية. وإن هذه العلاقة من الممكن أن تأخذ أشكالاً متعددة. فأي دين، أيا كان هذا الدين، ما هو إلا طريق. وسيلة يستخدمها من يريد أن يؤمن. ولذلك لا توجد تراتبية بين الأديان. ليس هناك دين أفضل من دين آخر. كلها طرق، تصل بنا إلى الهدف نفسه.

بكلما أوضح، الإيمان يمكن أن يصل إليه الإنسان من خلال الأديان الإبراهيمية الثلاثة؛ اليهودية والمسيحية والإسلام، من خلال الأديان الهندوسية والبوذية، تماماً كما يمكن أن يصل إليه دون دين. الدين ما هو إلا غلاف أو قشرة خارجية. أما المضمون فهو العلاقة الروحية التي تربط بين الفرد والرحمن. طريقة الإيمان لا تنعكس على طبيعة الإيمان، لا تنقص منها، أو تشوهها. كلها طرق متساوية، تماماً كالعلاقة التي تجمع من خلالها الإنسان بخالقه.

كوني أقول ذلك يعني بدهاءة أنني أفترض أنه لا يوجد دين كامل. وهذه أيضاً عبارة صادمة. فاعذراني إذا كنت قد تسببت فعلاً في صدمكم. لاسيما وأنني ساكرها، كثيراً. ورجوتكم رغم الصدمة أن تتمتعنا في هذه العبارة، ليس هناك دين كامل. والإسلام أولها.

مؤيدو فكر الإسلام السياسي هم وأتباع التفسير الكلاسيكي الأرثوذكسي للإسلام بشقيه: السني والشيعي، سيرفضون هذه الرؤية عندما تتصل بالإسلام تحديداً (وفي الواقع سيرفضها أيضاً أتباع الأديان الأخرى المزمتمون، لكن حديثنا في هذا الموقع يركز على أصحابنا هؤلاء). هم لن يسيروا إلى الأديان البوذية أو

بجاش الأغبري الصيحي ومزاعم إسقاط طائرة الرئيس (4)

د. حسين مننى العاقل



واحد، متهمين إياه شخصياً بأنه يخطط مع عصابة إرهابية لقص طائرة الرئيس وإسقاطها قبل هبوطها أو أثناء إقلاعها من مطار الغيضة. هذه التهمة الكيدية والباطلة هي المحبة المفتعلة التي استطاع الوشاة مع قيادات في أجهزة السلطة الأمنية والعسكرية، أن توهم الرئيس والرأي العام المحلي والعالمي، بأن بجاش كان ينوي اغتيال رئيس الجمهورية بواسطة إطلاق صواريخ جوية مخصصة لإسقاط الطائرات، وهي التهمة السياسية الخطيرة جداً، والتي بها نحج المنافقون والمجرمون الحقيقيون في خداع أجهزة الأمن والقضاء غير العادل من خلال نسج الروايات التخيلية والظالمة ضد المناضل الجنوبي بجاش الصيحي! وهناك تهم أخرى لا يقبلها عقل ولا منطق سنتناولها في حلقة العدد القادم بمشيئة الله تعالى.

عندما علمت مجموعة بجاش الأغبري بتلك الزيارة، اقترح على بعض الزملاء حضور ذلك المهرجان لتلمس مدى رغبة أبناء المهرة ونسبتهم في الحضور، مقارنةً ببقايا من الألووية العسكرية والأمنية التي رافقت زعيمها وسحتشد في ساحة العرض لتظهر للمشاهدين مستوى الرُخْم وضخامة المهابة وشدة التصفيق والزعيق بحب الفارس الهمام. ولكن للأسف كان الواشون والمنافقون من بين المجموعة قد أسرعوا في إبلاغ أجهزة الأمن بمكان وجودهم، وتم القبض على بجاش يوم 1996/12/11، أي قبل زيارة الرئيس بيوم

والخطأ أن يلتف الجنود على صحن الوليمة بصورة جماعية وعلى شكل حلقة مستديرة، وهم داخل غرفة الحراسة التي سيضعون أسلحتهم في أماكن تبعد عن مكان الوليمة مسافة يصعب على أي منهم النهوض للإسكاف بسلاحه. وجن نهيات لحظة الحسم، باغتنا الجنود بإشهار أسلحتنا الآلية في وجوههم، محذرين أياً منهم ألا يتحرك من مكانه، وإذا حاول أي واحد منهم فإننا سنطلق النار عليهم جميعاً. وبحكم معرفتنا لمن يحمل منهم مفاتيح غرف وزنازين السجن، فقد طلبنا منه أن يقوم بعملية فتحها والسماح للسجناء بمغادرتهم فوراً. وبعد نجاحنا في عملية إطلاق سراح السجناء، أجبرنا جنود الحراسة على أن يخرج كل منهم بصورة انفرادية والتوجه إلى الزنازين المظلمة والفردية وهو مجرد من سلاحه، وبهذه الطريقة تمت العملية والمهمة بدون مشاكل. وبعدها قمنا بإغلاق أبواب الزنازين عليهم بإحكام، ثم انطلقنا بحرية وأمان باتجاه مخابنا المحصنة في جبال محافظة المهرة.

ويضيف: بعد ذلك بقيت مع بعض الزملاء نمارس نشاطنا الخدماتي في كسب رزقنا اليومي بالعمل مع سكان المهرة (البدو) الذين ترسخت بيننا وبينهم علاقة من السود والاحترام، وفي يوم 1996/12/12، علمنا أن رئيس نظام سلطة الإحتلال سيصل مطار الغيضة في زيارة للمهرة في إطار برنامج زيارته المكوكية الاستعراضية إلى محافظات الجنوب، بعد اجتياحها بالقوة العسكرية والقبلية في صيف 94، وكانت تلك الزيارة تعبيراً عن حالة التباهي وشطحات العظيمة بنشوة الانتصار العظيم على من أسموهم زوراً وبهتاناً بقوى الردة والانفصال. وهذا الانتصار في مفهوم الوعي الإنساني وقوانين الحياة المعتادة في تاريخ شعوب الكرة الأرضية، يعد انتصاراً حقيقياً ومثيراً لضوابط الإعراف السياسية والاجتماعية في واقع العصر الحديث، فليس من المعقول أن يحتل نظام متخلف عباداته وتقاليده الثقافية تحكمه وتدير شؤونه عقلية قبلية تتكون أساساً من زعامات عائلية وأسرية

في الحلقات الثلاث السابقة المنشورة في صحيفتنا الغراء "النداء"، استعرضنا بإيجاز بعض المحطات والمواقف العجيبة والحزينة التي كابدها وتجرع مأساها وأهوالها رجل العزيمة والصبر وقوة المراس، المناضل الجنوبي بجاش علي محمد الصيحي، وهذا الوصف الحقيقي لا لبس فيه أبداً، ولا أسمح لنفسي بالتلفز والتمجيد والتوهيل المزيّف، كما هي عادة المنافقين ودواشيين التهريج السلطوي، أو بنوع من الإسراف اللفظي العيبي لشخص خيالي خارق لنواميس العادات الاجتماعية وقوانين الحياة الطبيعية، ولكنها لمن يعرف ويعايش الصفات الأخلاقية والظروف النفسية والمادية الصعبة، وجور المعاناة التي تتجاوز حدود القدرة الإنسانية على التحمل مثل ذلك الصنف الشامخ من بني البشر، تعتبر بحق صفات نادرة لإنسان تقانفته تيارات المكائد والأحقاد التعسفية، وأهدرت حياته وسنوات عمره شطحات النوازع الذاتية لأشخاص نافذين في السلطة، تستهويهم رغبات المتعة في تعذيب ضحاياهم الأبرياء.

وتواصل مع وقائع الأحداث المؤلمة التي ما زال يتلوى تحت وطأة أوجاعها، الرجل الأسطورة بجاش الصيحي حتى هذه اللحظة، فقد تمكن في يوم الجمعة 20 سبتمبر 1996، مع مجموعة من زملائه، من اتباع أسلوب الحيلة والخديعة جنود حراسة السجن الذين كان عددهم نحو 17 جندياً، مستغلين ظروفهم وحالة الإهمال وتجاهل سلطات النظام المنتشية حينذاك ببطولاته الدموية، لأوضاعهم وحقوقهم المعيشية، فقرر مع زملائه أن ينساقوا مع أحد الجنود الأوفياء والمكلف بدمرة (نوبة الحراسة) لذلك اليوم، على أن يرتدوا وليمة لفترة كوجبة غداء، لإدارة السجن وجنود الحراسات، حيث كانوا يدركون تماماً كيف سيتهاقت الجنود على مثل تلك الوليمة، ويعلمون أنهم سينسون أنفسهم وأسلحتهم عندما ينهمكون لتناول تلك العزومة النادرة، وبالفعل -يقول بجاش- تراحم الجنود على الوليمة بصورة تبعث على الشفقة والرتاء، وحرصنا حسب

الجانب الآخر

هند هيثم

حياته.

خدمة وولف الجليدية

كتاب فرجينيا وولف الشهير "غرفة تخص المرء وحده" واحد من علامات النسوية الفارقة، وكتابتها الأخران "القارئ العادي" و"ثلاثة جنينيات" علامتان في النقد الإنكليزي. أما رواياتها فمحل جدل بين من يراها من أفضل نماذج الأدب الإنكليزي، وبين من يراها أعمالاً بولغ في تقديرها، وأعضاء مجموعة I Hate Virginia Woolf من الفئة الأخيرة بالتاكيد. المجموعة متنفس لكل كارهي كتب فرجينيا وولف، والكتابات ضمن تيار الوعي بشكل عام، وعلى جدارها يُعبر الكارهون عن مشاعرهم تجاهها بعبارات تجيش بالمشاعر: "فرجينيا وولف بليدة، إنها مملعة للغاية حتى إنني بكيت طوال الوقت بينما كنت أعمل على واجبي المدرسي. أكرهك يا فرجينيا! لماذا تفعلين هذا بنا؟ لماذا تلحقين بنا الأذى هكذا؟ نحن لم نفعل بك شيئاً! كان ينبغي أن نربط في العصفورية وتمنعي عن لمس الأقلام أو الأوراق مجدداً."

مع ذلك، لا تخلو مجموعة كارهي فرجينيا وولف ممن يدافع عنها، لكن دفاعهم يرتكز على أسس غير منطقية، إذ يفترضون جميعاً أن أدبها (عظيم) بشكل تلقائي، مجرد أنها تعذبت وعانت من طفولة سيئة. الطفولة السيئة لا

يعتقد الجميع ما نعتقد: مقولة تُسنَى كثيراً رغم أنها تتكرر كثيراً، ورغم أنها توافق الواقع عكس أختها التي تقول: لا أحد يعتقد ما نعتقد. تجنباً لنسيان المقولة الأولى، فإنني أزور كثيراً معسكرات (الأخرين)، وتجنباً للاعتقاد بالثانية، فإنني أعود لمعسكراتنا (نحن) بعد كل زيارة.

يوفر موقع فيس بوك فرصة لكل صاحب رأي ليجمع حوله المستخدمين الآخرين من شتى الفئات والميول، فيضيف زخماً إلى رأيه يجعله مسموعاً ومدلولاً، لذلك تنتشر فيه الصفحات المتعلقة بكل موضوع يمكن تخيله والمجموعات، وفي سوقه تُعرض بضائع كثيرة من الكلام، منها ما يؤخذ، وكثير منها يرد.

تأليويد

يعرف أي شخص مولع بشعر ت. س. إليوت أن الكثيرين في هذا العالم يعتقدونه الشيطان شخصياً، أو -في أحسن الأحوال- يقسمون بان الرقم 666 موشوم على باطن رسغته. هؤلاء كثير على فيس بوك، ولهم في صفحاتهم مذاهب. واحدة من أغرب هذه المجموعات تحمل اسم: T.S. Eliot is gay، وتعرف بنفسها على أنها: "مجموعة لمن يعتقدون بان الشاعر كان كذلك فعلاً، وأن هناك مؤامرة لإخفاء هذه الحقيقة".

ليس الموضوع جديداً، فقد سبق أن لمح إليه بعض كتاب سيرة إليوت الذاتية، لكن مجرد هوأجسهم لا تجعله كذلك، خصوصاً وأن زوجته الثانية فاليري إليوت تنكر هذه الشائعات أشد الإنكار، ويشاركها في ذلك المسؤولون في فيبر وفيسر، حيث كان يعمل. صحيح أنه وزوجته الأولى أجبسا أسوأ ما في بعضهما البعض، إلا أن حبسه إياها في مصحة نفسية لبقية حياتها لا يجعل منه شاذاً، بل إنساناً له جانب مظلم. والمسألة لا تتجاوز كونها جزءاً من اتجاه عام ينحو نحو (تشذيد) الكتاب الموتى جميعاً، خصوصاً: ويليام شكسبير، كريستوفر مارلو، رالف والدو إمرسن، إي. إم. فورستر، ت. س. إليوت، ويعلم الله من أيضاً. بل إن هناك من يعتقد أن جيه. كيه. رولنج قد قررت (تشذيد) الأخ دمبلدور بعد وفاته لتثبت اطلاعها على أحدث الاتجاهات الثقافية في بلادها!

اعتقد أن تحليل نفسية الموتى أمر غير أخلاقي، فما بقي بعدهم ناقص لأنه لا يوجد من يستطيع الإمساك بتفاصيل الوجود البشري الدقيقة. كل منا يعني شيئاً مختلفاً لأشخاص مختلفين، وعندما نموت، لن يبقى إلا صورنا في مראيا الآخرين. الصور التي تعكسهم هم أكثر مما تعكسنا، لذلك يميل هذا العالم إلى اتهام الأدباء الموتى باليشذوذ والإصابة بمرض ثنائية القطبية. تعليق على صفحة المجموعة قد يلخص فكرتها بأكملها، إذ يقول: "بعد تعرضي لامتحان عويص في الأدب الإنكليزي، فإنني أتقبل أي شيء يمكنه أن يُرعى إليوت من بعيد أو يثبني اسمه. يا له من شخص كرهه!". وفي كل الأحوال، فليس من الشجاعة أن تصف إليوت بعد وفاته بما كان سيطلب للمبارزة إن وصفته به في

العفيف جنام في المعرض

تشارك مؤسسة العفيف الثقافية في معرض صنعاء الدولي للكتاب، حيث سيحوي جناحها أكثر من 80 عنواناً مختاراً من إصدارات المؤسسة، أبرزها "الموسوعة البيئية" بطبعتها الثانية، ومؤلفات الأستاذ أحمد جابر عفيف، والجزء الرابع من مذكرات الشيخ سنان أبو لحوم، وكتاب المتصرف اللبناني يوسف بك، ومؤلفات الروائي اليمني حبيب عبدالرب سروري، والكاظم عبدالباري طاهر، والشاعر عبدالوهد سيف، وعبدالكريم الرازحي، وقادري أحمد حيدر، وعلي المقرري. ويضم الجناح "حوليات العفيف" والأعمال الفائزة بجائزة العفيف، كما وإصدارات أخرى تضم بين دفتيها بعض الفعاليات المقامة على رواق المؤسسة طيلة الأعيام الماضية، وأبرزها كتاب "ندوة الثقافة في اليمن الواقع وآفاق المستقبل".

أين تذهب؟

في تعز تقيم مؤسسة السعيد الثقافية، الخميس القادم، محاضرة بعنوان "مركزية النعمان القيادية في دعم فلسطين.. الثورة العربية الكبرى 1936 - 1939" أمودجا، يقدمها حسن شكري.

السعيد ومركزية النعمان

تريم في معرض صنعاء للكتاب

في صنعاء، يحتفي معرض صنعاء الدولي للكتاب (25 ديسمبر - 5 أكتوبر) بتريم عاصمة الثقافة من خلال فعاليات ثقافية. فتقام اليوم الاثنين على هامشه محاضرة بعنوان "علماء وصلحاء تريم ودورهم في منهج الوسطية والاعتدال والدعوة إلى الأخلاق" للداعية الإسلامي الحبيب عبدالرحمن بن حفيظ، فيما تقام الثلاثاء محاضرة لأستاذ الفلسفة المساعد بكلية الآداب جامعة صنعاء

مرضعاتي، وهن أصبى العذارى
هن سكري، وهن في الكأس أصحى
هن صحوي، وهن حولي سُكاري
الصديقات في الزمان المعادي
والجواني، والعنف ليس يجاري

الدفينات في الليالي الشواتي
والشوادي والصمت يحسو الجدارا

عبد الله البردوني

الاثنين 18 شوال 1431هـ الموافق 27 سبتمبر 2010 العدد (249)
Mon. 18/10/1431 - 27 September 2010



• فيس بوك



• المخرج تم برتن

الأدب. لكن الفكرة قد تُغري بمزيد من التمادي: اجتثاث أرسطو، نيتشه، وكيركغارد؛ وربما يمتد الأمر إلى العلوم الطبيعية، فبلغى وجود أرشميدس وكيرشوف وفولتا. وقد بلغى طلبة التاريخ التاريخ الفرعوني بكامله. ربما تدمر جماعة من الهنود الحمر منابع كولبس وفزيوتشي وكورتيز. وقد تدمر جماعات أعداء الفئران (النجسة) منابع نوم وجيري!

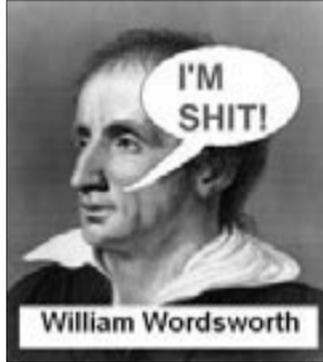
أرتست

تحظى كلمة "أرتست" بسوء سمعة تاريخي في مصر، إذ إنها لا تعني "فنان"، بل صنفاً أدنى من الرقصات؛ هكذا يرى أعضاء مجموعتي Tim Burton is Overrated and is Worthless المخرج تم برتن بوصفه "أرتست". يري أعضاء المجموعتين أن برتن لم يُقدم عملاً أصيلاً منذ "عصير الخنفساء" في الثمانينات، وأن (البرتنية) محض ادعاء من قبل مجموعة من غرباء الأطوار الذين يحاولون تحويل حماقتهم إلى (فن)، كما يوفر من مجموعة من ملفات الفيديو التي تدعم أطروحاتهم في هذا الصدد، ومجموعة من الروابط والصفحات التي تتفق معهم في أن تم برتن مجرد أرتست من أدنى الأرتستات. كما يُحاول أعضاء المجموعتين إيجاد تفسير لهوس برتن بالعمل مع جوني ديب في معظم أفلامه، ولهم مذاهب عدة مُعظمها مما لا يليق ذكره.

قائدة المجموعتين أنهما تكشفان الوجه الأخر لتم برتن الذي يُقدم نفسه دائماً بوصفه فناناً مُستقلاً مُعتمداً بعض الشيء geek، الوجه المنتم لرجل أعمال مُنغمس في مسألة الإثراء الهوليوودية عن طريق تدمير فرص الفنانين الصغار، مُتضخم الذات، يُطارد مُنقديه بشكل شخصي، ولا يتورع عن نسب أعمال الآخرين إليه. يُقال إن تم برتن دمر مسيرة مايكل كين المهنية، وفي سبيله إلى تدمير مسيرة جوني ديب، وحاصر الموسيقي داني إلفمان مُسبباً له اكتئاباً مُزمناً أدى إلى انفصال الإثنين، ويُقال إنه مجرد يانكي آخر مُصاب بالانكلوفيليا، ويُقال إنه خرب دورة مهرجان كان التي رأسها هذه السنة. صيحة هذه العبارات موضع شك، ولا شيء مؤكد غير أن تم برتن يُخفي وراء مظهره المسالم الكثير من الفن أو من غيره.

وعدمًا نفسياً، موضحة أهدافها، حيث إنها متواجدة لمساعدة كل أولئك الذين جلسوا مستغربين أثناء قراءة لقصيدة "دير نترن" بينما تحدثت بلا هدف عن أشياء لا نفع منها كالأشجار وأشباهاها؛ أو شعرواً بالألم الفعلي في أدمغتهم بينما كانوا يتأملون في القصيدة ذات العنوان اللافت: "سطور تركت على كرسي عند شجرة صفصاف تقف على مقربة من بحيرة إستويت، على جزء ذائب من الشاطئ جماله خلاب". لقد ارتكب وليام ووردزورث جريمة ضد الإنسانية عندما قرر أن يكتب أفكاره عن بعض الأنهار والغابات الغامضة الغبية. لننحد في قعرنا منه!

يحمل بعض كارهي ووردزورث على الرومانتيكية بأكملها بسبب مقتهم له، وتقول لهم آخر أخبار المجموعة إنه "قد ثبت علمياً أن الأشجار العنائية، والرومانتيكية عموماً، محض هراء". غير أن بعض محبي الرومانتيكية انضموا إليها بسبب كراهيتهم الشديدة لوردزورث تحديداً، وذلك لأنه "سعيد بشكل غير طبيعي" و"عناوين قصائده طويلة وسخيفة". وكما يحدث في جميعيات العلاج النفسي لضحايا إساءة معاملة الأطفال، يحكي كل عضو في المجموعة أطرافاً من معاناته مع ووردزورث المحنون الذي دمر حياتهم، وكلهم يجمع على أنه (...). يُعاني نوعاً من البارفيليا تجاه الشعر. شخص ما في المجموعة يدعو زملاءه للتعلل، ذلك أنه لا يعتقد أن وليام ووردزورث مُخطئ بشيء، وأن الخطيئة الأساسية تقع على السيد والسيدة ووردزورث اللذين جاء به إلى الوجود. ويتمنى إيجاد آلة زمن يعود بها إلى ما قبل ميلاد وليام حتى يُفارق بين السيد والسيدة ووردزورث في سيناريو شبيه بسيناريوهات منع الحرب العالمية الثانية عن طريق مُنع ولادة هتلر (اختصار اسم وليام ووردزورث WW مثل اختصار الحرب العالمية World War). الفكرة طريفة، وتجمع الكوميديا والتراجيديا معاً، فلو نجحت فكرة اجتثاث جذور ووردزورث، سيُمكن اجتثاث جذور بقية الرومانتيكيين. سيعم السرور دارسي



• وليام ووردزورث



• فرجينيا وولف

تصنع أدباً عظيماً بالضرورة، والمرض العقلي لا يعني دائماً أن صاحبه عبقري. من حق محبي أدب فرجينيا وولف أن يقرأوها بتوقير، ومن حق كارهي ما تكتبه أن يعلنوا في مجموعتهم: "إن أعظم مساهمات فرجينيا وولف في الأدب الإنكليزي كانت انتحارها" (1).

"أمتي الزمان يرجع يا جميل؟"

وإذا كان كارهو فرجينيا وولف يعتقدون أن انتحارها أفضل ما قدمته لنفسها وللشعرية، فإن كارهي وليام ووردزورث غير قادرين على شكره لمساهمة كهذه، إذ إنه أطول الشعراء الرومانتيكيين عمراً. غير أنهم ليسوا تائبين في العراق، إذ توفر لهم مجموعة William Wordsworth Unappreciation Society ملاذاً

أحمد العرامي.. ليس يحضرني الآن!

"المصدر أونلاين" - خاص:

صفحات من القطع الصغير. اشتملت جميع نصوص هذه المجموعة على قصيدة التفعيلة لتمثل مرحلة مهمة من تجربة الشاعر أحمد العرامي الذي بعد واحداً من الأصوات الشعرية الشاب في الساحة الشعرية اليمنية، والذي من المتوقع أن يكون لمجموعته هذه صداها الملحوظ في الأوساط الأدبية والنقدية في اليمن. المجموعة التي تحمل عنوان "... ليس يحضرني الآن"، احتوت على 25 نصاً شعرياً هي "باب لا تراه الريح، وأنا المغني، ماذا تقول القصيدة، في مهبط الموت، قصيدتان إلى أبي، أم الكتاب، تأويل الحجاره، ابن ذي شجن، سورة الحزن، إني مسني الشعر، حين جرى اللون، عند مفترق الأمان، ظلال الحصى، الالم الدؤوب، نهاية، إلى امرأة، سماء، لا فرق، برق، صنعاء...، بلاد، نافورة الورد، وجوه الإصقاع، صهيل فراشة في دمي". الجدير بالذكر أن هذه المجموعة الشعرية الأولى للشاعر العرامي، وقد صدرت عن مكتبة البردوني الثقافية بدمار كاول إصدار للمكتبة ضمن سلسلة الإصدارات الإبداعية التي تنوي المكتبة تبنيها لتساهم بها في تحريك المشهد الثقافي اليمني.

قصيدة من القطع الصغير. اشتملت جميع نصوص هذه المجموعة على قصيدة التفعيلة لتمثل مرحلة مهمة من تجربة الشاعر أحمد العرامي الذي بعد واحداً من الأصوات الشعرية الشاب في الساحة الشعرية اليمنية، والذي من المتوقع أن يكون لمجموعته هذه صداها الملحوظ في الأوساط الأدبية والنقدية في اليمن. المجموعة التي تحمل عنوان "... ليس يحضرني الآن"، احتوت على 25 نصاً شعرياً هي "باب لا تراه الريح، وأنا المغني، ماذا تقول القصيدة، في مهبط الموت، قصيدتان إلى أبي، أم الكتاب، تأويل الحجاره، ابن ذي شجن، سورة الحزن، إني مسني الشعر، حين جرى اللون، عند مفترق الأمان، ظلال الحصى، الالم الدؤوب، نهاية، إلى امرأة، سماء، لا فرق، برق، صنعاء...، بلاد، نافورة الورد، وجوه الإصقاع، صهيل فراشة في دمي". الجدير بالذكر أن هذه المجموعة الشعرية الأولى للشاعر العرامي، وقد صدرت عن مكتبة البردوني الثقافية بدمار كاول إصدار للمكتبة ضمن سلسلة الإصدارات الإبداعية التي تنوي المكتبة تبنيها لتساهم بها في تحريك المشهد الثقافي اليمني.

الدكتور عبدالكريم قاسم حول "دور مدينة تريم في نشر الثقافة الإسلامية"، وأخرى الأربعة بعنوان "مساجد تريم وصورها العلمية للباحث خالد سعيد باغوث، ويوم الأحد - 3 أكتوبر - عن "الحركة الثقافية بمدينة تريم" للدكتور عبدالله بن شهاب أستاذ اللغة العربية بكلية التربية جامعة حضرموت. يقام المعرض في قاعة أبولو في شارع الستين.

البردوني ١٩٩٨: عندما يبني المجتمع المجتمع تتفرج الدولة وكأنها ليست من هذا المجتمع ولا من هذه البلاد تتصارع عائلات «آل الفراسي، الأعماس، الدعادي، بني حسن، وبني نمر» في ما بينها منذ سنوات بسبب قضايا الثأر. وتقف «بني محمد، بني الشكيل، بني الميندي، وبني الورد» موقف الحياد

■ ذمار - صقر أبو حسن:



لا تختلف اليوم صورة قرية الشاعر الكبير عبدالله البردوني 'بردون' عن الوصف الذي وصفها به عام 1998 في حوار أجرته معه صحيفة 'الوحدوي'، فمنذ قال وبعدما رحل ما زالت قريته: 'في قتال حتى إنهم أبادوا كل حي في القرية من الكباش إلى الكلاب إلى البقر إلى البيوت، أحرقوا جميع معاصر القصب وخربوا كل البيوت. والقرية تعمر بالحجار الحمر، والحجار الحمر هذه تتلقى النار بقابلية قوية، فامكنهم أن يجعلوا قريتهم خراباً يباب والقرى المجاورة والقرية والبعيدة تجيء ترتطم بالقنائر والتصالح، وأخرتها يقول الكل واحد: ما عدنا دولة... ما ليمن دولة... ما في البلاد دولة، بينما وبين الحكومة 15 كيلو ليش ما يخرجوا 15 طقماً مثلما يقضوا على واحد يريونه؛ لكن عندما يبني المجتمع المجتمع تتفرج الدولة وكأنها ليست من هذا المجتمع ولا من هذه البلاد. كان التاريخ توقف، فزيارة واحدة لقرية البردون اليوم كفيلاً بمعرفة كيف.

ستتوقف أنفاسك وانت تحصي الدمار الهائل الذي حدث للقرية، 300 يتيم وبيتمة، 18 ثكلى، 16 أرملة، ما يقارب 60 مصاباً، 20 منزلاً مدمراً كلياً، 33 منزلاً مدمراً جزئياً، 21 امرأة وطفلة مصابة، 16 قتيلاً من طرفي الصراع (الأعماس وآل الفراسي) الذي اندلع في سبتمبر الماضي، بينهم فتاتان وطفلان. بينما حصيلة القتال الدائر بين الأعماس وقيصل من بني حسن وصل العدد فيه إلى 13 قتيلاً و5 مصابين، والذي اندلع قبل 3 أعوام إثر مقتل أحدهم في عملية ثأر.

كل ما في بردون يعيد حديث البردوني الذي أدلى به حرفاً حرفاً: 'ما هي الدولة؟ تقول هي الأمن العام.. الأمن العام حتى إنهم يتغاضون عن الرشوة عن سونها، يتغاضون عن كل شيء إلا الأمن، والواحد يلاحظ أن الوضع جيد، الاهتمام بالمشاريح أو محاولة مشاريع، لكن المشروع الجاهل الذي هو الإنسان لا يباليون من إبادته وكأنهم يقتلون أعداءهم بأيدي أعدائهم، مع أنه يقتل المواطن بيد المواطن، وابن القرية بابن القرية، مع أنهم قالوا إن قريتنا التي نمر بها ليست عشائرية وإنما أصبحت قروية أو مناطقية. فالآن تقتتل هذه المنطقة بمن فيها وما فيها، ولا يتوقف القتال إلا حين يتعب المحاربون، أو حين لا يجدون مدداً، وقبل إنهم يحصلون على المدد من الدولة أو من عساكر الدولة.'

المشاريع ظاهرة في القرية كما ذكر البردوني، فالدولة لم تصل سوى بمشاريعها تاركة للقبائل إدارة شؤونها بنفسها في السلم أو الحرب باستثناء اهتمام متزايد قبل موعد أي انتخابات لكسب أصوات المواطنين هناك. لكن إن تدك رؤية المشاريع تفرح كثيراً، فالمدسة النموذجية التي توقفت لعامها الثاني ويسدرس فيها 1200 طالب (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) منهم 40% من الإناث، والمستشفى الريفي متوقف منذ إنشائه قبل 3 أعوام من اليوم، ومشروع المياه متوقف منذ الانتخابات المحلية الفائتة، بينما فشل ترميم مشروع إعادة تأهيل نبع مياه أثري يعود إلى العصور السبئية التي سكنت المنطقة، عمل حديث أدى بحسب الأهالي إلى تعطيله ونضوب المياه منه، ومولد الكهرباء متوقف منذ 5 أعوام، أيضاً شبكة الاتصالات توقفت قبل 10 أعوام. كما توقفت الدراسة بدار الصديق لتعليم القرآن الكريم منذ اندلاع المواجهات الأخيرة ومقتل مديرها. ولم تسلم حتى دار وجامع الصديق والذي بني على نفقة فاعل خير ويتسع لألفي مصف، فقد هجر كما هجرت مدرسة التحفيظ التابعة له وابتعد منها طلابها، وكذلك تعرضت 'صومعته' لطلقات نارية، وخلال الحرب لم يرفع منه الأذان لوقوعه وسط منازل طرفي القتال، ويمتلك الطرفان مسجدين كل يملك واحداً يقع ضمن النطاق السكني له، خلال زياتي أكد عدد منهم أن الناس امتنعوا عن الصلاة في المساجد خوفاً هكذا أوقفت الحرب الحياة تماماً هناك.

خارطة الصراع

قبل 8 أشهر تفجرت حرب جديدة بين أكبر العائلات في القرية 'الأعماس وبعض من آل الفراسي' بعد مقتل شاب من آل الفراسي في عملية اتهم فيها أشخاص من 'الأعماس' راح ضحيتها قتل واحد، لأزال صدق رصاص البنادق يعكر هدوء المكان بعد أن وضعت الحرب أوزارها. لكن الحال الذي تعودت عليه بردون مهدد بالعودة.

تتألف بردون من 9 فروع سكانية هي 'آل الفراسي، الأعماس، الدعادي، بني حسن، وبني نمر'، وهي فئات تتصارع في ما بينها منذ سنوات بسبب تجدد قضايا الثأر بين أفرادها. فيما يقف 'بني محمد، بني الشكيل، بني الميندي، وبني الورد' موقف الحياد. وتعد قرية البردون مركز الدائرة 201، وتضم ما يقارب 5000 نسمة. يخترقها طريق أسفلتي ممتد إلى قرى بعيدة في مديرية الحداء المتزامنة الأطراف، وتمتلك مدرستين ومستشفى ومشروع كهرباء ومياه لكنها يفعل تجدد الحروب توقفت بشكل كلي وحرم منها أبناء القرية كما يقول محمد صالح البردوني، مضيفاً: الدولة وفرت لنا المشاريع لكنها لم توفر لنا الأمن والاستقرار، فالناحية الأمنية معدومة ونحن نعيش في خوف، والمفروض أن يكون للدولة اليد الأطول في وقف أي حرب ولو بالقوة.

الرجل خلال حديثه أرجع وجود الحروب في قريته إلى 'التعصب الأعمى والتعرات القبلية وعدم وجود نظام يحكم

■ 300 يتيم وبيتمة، 18 ثكلى، 16 أرملة، ما يقارب 60 مصاباً، 20 منزلاً مدمراً كلياً، 33 منزلاً مدمراً جزئياً، 21 امرأة وطفلة مصابة، و16 قتيلاً من طرفي الصراع هذا العام

■ في بردون توقف 1200 طالب عن الذهاب إلى المدرسة، والمستشفى الريفي متوقف منذ إنشائه قبل 3 أعوام، ومشروع المياه منذ الانتخابات المحلية الفائتة، ومولد الكهرباء منذ 5 أعوام، وشبكة الاتصالات قبل 10 أعوام

■ الدكتور الفراسي: لو وجد النظام والقانون لما قامت الحرب من الأساس، ومن واجب الدولة وقف القتال ووقف المآسي وحل مشاكل الثأر



● أبناء عمومة الشاعر البردوني - والوسط ابن شقيقه

الظالم وينصف المظلوم. لو ساد النظام وشرع الله لما وجدت خلافات بحيث يأخذ الجاني جزاءه.'

نساء وأطفال في مهمة الإمداد:

لم يتبقى إلا النساء والأطفال من يحق لهم الظهور في النهار، فهم من يعملون في المزارع ورعي الأغنام وجلب الماء وسقي الزرع. وهم أيضاً من يتحملون وحدهم المخاطرة والذهاب إلى البقالة أو لجلب المياه، وأحياناً مجازفة الصغار بالذهاب إلى 'المقوت'. فيما يتخفي المحاربون ليمدوا بالطعام والقات منهم.

البردوني إرث مهم في صنعاء وبردون

فيما لا يزال إرث البردوني خلافاً بين الورثة في صنعاء، فالمرور الفكري سلم لجهات نافذة حسب تصريحات زوجته، وهو مجموعة من المخطوطات، كتاب 'الجمهورية اليمنية'، رواية 'العم ميمون'، 'المؤسسات الثقافية في اليمن'، 'الجديد والمتجدد في الأدب اليمني'، وديوان 'رحلة العشق على مرافق القمر' وابن من شاب قرناها'. أما الإرث الآخر المادي فهو في خلاف بين الورثة. في بردون يحدث هذا للمنزل الذي ولد فيه البردوني وكانه سيبقى دائماً على موعد مع عدم التقدير واللامبالاة، يقول ابن شقيق الشاعر البردوني عبده أحمد صالح البردوني، إن عمه ولد في دار 'العلف'، وقد تهدمت أجزاء كبيرة منه بسبب عوامل التعرية وتعرضه للقصف خلال الحرب. وقال: الحرب أكلت الأخضر واليابس وجعلت الناس تنسى البردوني وشعره، وبدأ الناس هنا يلتفتون إلى العصبية القبلية والثأر في ما بينهم. مشيراً إلى أن الحرب أفقدت القرية سمعتها التي صنعها شعر البردوني، لتصبح اليوم قرية يضرب بها المثل في الثأر والحروب. مستغرباً من تجاهل السلطات لمنزل البردوني، وقال: قبل عدة أعوام قام وزير الثقافة السابق 'الرويشان'

صحافة

القليل من سكان القرية هم من يعرفون الصحف، ولكن أغلبهم يختزلون الصحافة في 'الثورة' على اعتبارها تنشر أسماء المقبولين في الكليات العسكرية والوظائف الجديدة، لذا لا ريب أن أمطر بكم هائل من الأسئلة عن طبيعة عمل الصحفي وأين يعمل وكيف يعمل، وأخيراً: كم يستلم راتباً.

اللوحه

عندما بدأت القرية تكشف تفاصيل ملامحها كانت لوحة معدنية كتب فيها اسم القرية 'البردون'، لم تتمكن من التقاط صورة لهذه اللوحة، لذا كان لابد أن التقط لها صورة عند عودتي. صورة كلفتني المشي لمدة ساعتين بعد أن تركتني السيارة الوحيدة التي مرت من هذا الطريق، ليستقر أمرى على 'قالب للأحجار' أكملت معه باقي طريقي إلى مدينة ذمار.

المقبرة

منذ 3 أعوام أوقفت قطعة أرض لتكون مقبرة القرية الجديدة بعد امتلاء المقبرة القديمة، لكن القاطنين فيها حتى اليوم ماتوا قتلى بفعل التناحر القبلي الحاصل اليوم، تلك القبيلة التي فجرها أحد عقال المنطقة ويدعى عبده محمد الفراسي، على مسامعي، كانت كافية لمشاهدة المآسي التي تحدث في هذه القرية.

الأسلحة المستخدمة في الحرب

لا يكتفي المتناحرون باستخدام الكلاشنكوف 'الأي' في حربهم فقط، بل يستخدمون أيضاً، الرشاش وأسلحة متوسطة. ما زالت واجهات المنازل شاهد عيان يحيي عاماً من الحرب وأعواماً من الثأر.

صمت وتخلي الدولة

رغم الصمت الذي تواجه به الحرب، لا زال الأهالي ياملون أن تجد لهم السلطات حلاً يخرجهم من 'دائرة العنف' والنفار إلى مربع الأمن والسلام، فلا يمكن تبرير الإهمال من السلطات لقرية شاعر اليمن الكبير عبدالله البردوني، والنظر إليها وهي تحلن بين حجرى الرحي بدون أن تعرف أنها تغتال تاريخها وتقتل مستقبلها، بتكرار الثارات والحروب القبلية بين أبنائها بين فئته وأخرى، ودفعها ضمن 'عصية القبيلة'.

فالدولة تتحمل جزءاً كبيراً في هذه الحروب بسبب سكوتها عما يحدث، يقول أحمد الفراسي وهو أكاديمي بجامعة ذمار، فقد 7 من أقربائه خلال الحرب الأخيرة أحدهم شقيقه الأكبر، وتابع حديثه بالقول: الدولة هي المسؤول الأكبر عن مثل تلك الخسائر، إذ لو كان النظام والقانون موجودين لما وجدت الحرب من الأساس، ولو تمكنت الحكومة من نوعية القبائل بضرورة الالتزام بالشرع والقانون لما وصلوا إلى ما هم عليه الآن.

وأضاف: المسؤولية القبلية تحملها أبناء القبائل أنفسهم، إذ لو أنهم نزحوا عن مثل تلك الخسائر، إذ لو كان النظام عن عصبيتهم الجاهلية لما سالت دماء الأبرياء ولا ترملت النساء ولا هدمت البيوت.

الشباب أبدى تخوفه وتشاؤمه معاً من وجود ما أسماه 'تفكير جاهلي وتخلي الدولة عنهم'. معتبراً أن من واجب الدولة 'وقف القتال ووقف المآسي وحل مشاكل الثأر'.

المدرس الجامعي لا يجد حرجاً في الحديث عن خوفه من الموت ضمن 'لاشي' في المقابل حرب تستمر دون مبرر أو حل ينهي ذلك الخوف الذي ارتسم في تفاصيل حياة طرفي الصراع في قريته الصغيرة.

مسابقة!

نعمان قائد سيف

freejourn@yahoo.com

معروف أن فئات العملات المختلفة وجدت لتسهيل تعامل الناس على مدى دوام حاجتهم لتصرف شؤونهم المعيشية والخدمية، بصرف النظر عن التلوث الذي يصيبها خلال مراحل تنقلها من يد لأخرى. وأعرف أشخاصاً يتعاطون مع الأوراق النقدية بتأفف، ويزداد مع البالية منها خوفاً على صحتهم، وليس دلعاً، حيث تنذرهم حساسيتهم المفرطة من عواقب لمس الأشياء التي تخصهم بعد استلام أو تسليم أي مبلغ كان، باستثناء لمسهم لـ (...) في حالة النسيان، كما يجد نشاطاً من رعايا البلدان التي تحكمها أنظمة استبدادية فاسدة، مجالاً للمتعة والتشفي أثناء تداولهم للعملة الورقية المحلية التي تحمل صور طغاتهم المطموسة بأوساخ الأيدي، بعكس مواطني الدول السوية الذين يحرصون على نظافة عملتهم السيادية التي تزينها صور رموزهم الوطنية والتاريخية، ويتعاملون معها باحترام، مثلما يحرصون على طهارة كتبهم المقدسة، وتسرع بنوكهم المركزية إلى إحراق التالف منها في أفران خاصة أولاً بأول!

إن فكرة طبع صورة جامع "الصالح" على فئة الـ 250 ريالاً، إلى جانب أنها كانت نذير شؤم إضافي على قيمة العملة الوطنية، لم تك موفقة أبداً مهما تحجج المتعلقون، حتى من اعترضوا على إنشاء الجامع الضرار، لا أظنهم يريدون التشفي بالحاكم من خلال الصورة تلك مهما كانت درجة خصومتهم معه. لذا أدعو، من باب الحرص على مشاعر المسلمين جميعاً، إلى إلغاء وسحب وإحراق الورقة حاملة الصورة الروحية المفتعلة، مع الإبقاء على مقترحي القاضي بتحويل المبنى المذكور إلى مستشفى مركزي نموذجي للأومة والطفولة!

وبما أن منافق السوق يتوقعون هبوط الدولار إلى 180 ريالاً خلال الأيام القليلة القادمة، كما أعلنت الصحيفة الأكثر قرباً من القصر، أرى في البشارة السوقية تأكيداً على صواب مطلب من حيث لا يحتسبون، وبالمرآة أتمنى أن تكون الطبعة الجديدة من فئة الألف ريال آخر عبث رسمي بمخزرات بعض من الناس من العملة الصعبة والسهلة، والبحث جيداً عن حلول اقتصادية للحفاظ على ما تبقى لقمة العيش!

تصويب:

حاصل جمع ما ضخمت الحكومة إلى السوق خلال شهر يوليو الماضي، كان 155 مليون دولار، وعلى دفعتين: 80 و75، وليس 100 مليون كما ورد خطأ مطبعياً العدد السابق!

ثقافة 2010

هشام علي السقاف

hishamfargaz@yahoo.com

● انقضى رمضان والعيد -تقبل الله تعالى من الجميع- ومضت أيامها هذه السنة كعادتها، ولم نسمع أو نرأ أثراً لهما في "ترميم: عاصمة الثقافة الإسلامية 2010". وأخفيت عظمة رمضان المجلة من فعاليات المناسبة، كما أخفيت المناسبة كلها من اهتمامات أهل الشأن في الدولة والحكومة منذ مايو الماضي، وظل منها على السطح الأقبج: خلاف سلطة حضرموت المحلية مع وزارة الثقافة بصنعاء، ومن يهزم (ترميم) بأكثر عدد من الأهداف: عمير أم معاذ، الخنبيشي أم المفلحي؟

● (كركب) الدنيا ولم يقعدنا نجما حضرموت في المؤتمر الشعبي الجديد والعيدروس ضد إذاعة سيئون، لأنها احتفلت في رمضان، دون إزنها، بالإمام الحداد.

● أقل من 6 أشهر ستبقى الراية بيد (ترميم) بعد اليوم، وهي مدة كافية للتكفير عن جحود الستة الأول، إلا إذا كان المقصود من أساسه إظهار ثقافة تريم، ومعها الثقافة الإسلامية العربية، بهذا الشكل من السطحية والهزال وفقير القيم، بحجة الأولوية لخليجي 20 القادم في عهد عمر.

● عيداً سعيداً.

www.alnedaa.net

Alnedaa.yemen@gmail.com

الاثنين 18 شوال 1431 هـ
الموافق 27 سبتمبر 2010 العدد (249)
Mon. 18/10/1431
27 September 2010



مطعم ومخازنة البيك الشيباني
ALbeak Al-Shaibani Rest.

عبدالقوي الشيباني
المدير العام

ت: 504245
ف: 504246

ص: 18097
صنعاء - شارع حديد
جوار الخطوط القطرية

Abdul Qawi Al-Shaibani
GENERAL MANAGER
TEL: 504245
FAX: 504246
SANA'A
HADDAAH ST.
NEXT TO QATAR AIR

نافذة

منصور هائل

mansoorhael@yahoo.com

هذا الجوار الأليف.. المخيف!

صارت اليمن تتمتع بحق الجوار الأليف مع الصومال والسودان عن جدارة تحسد عليها النخبة الحاكمة في هذا البلد. وقد طالعنا الفضائيات العالمية والإقليمية الذائعة بما يشهد على ذلك، وكانت أخبار اليمن تأتي في معظم تلك الفضائيات معطوفة على أخبار السودان والصومال، وفي أحيان عديدة، كانت اليمن تتقدم، وفي الغالب، بدت أخبار الشقيقات الثلاث وكأنها من تدبير سياسة إخبارية متفوق عليها بحكم أنها كانت، ولا زالت، تدور في فلك واحد، وتشكل مسلسلًا واحدًا تنتظم حلقاته في خط درامي متصاعد في إيقاعات تلاشبية في منطقة انعدام الاتجاهات والوجهات والأوزان، وفي ذرى النهايات القيامية.

وعلى هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، انعقد اجتماع "أصدقاء اليمن"، ليخرج بقرار قضى بعقد الاجتماع الخامس للمجموعة في الرياض، مطلع العام القادم، وقرار بإنشاء مكتب خليجي بصنعاء، يقوم بتدبير وإدارة وتنسيق مساعدات وأمور المانحين المقدمة لليمن. وفي قاعة مماثلة، وربما مجاورة، كانت تدور وقائع اجتماع مباركة تقسيم وانفصال السودان الذي سيمضي نحو الانفصال المحتوم بعد أقل من مائة يوم، وكان وضع نائب البشير أشبه بمن يطالب برشوة مقابل "رفع قدم" عن الجنوب!

أما الرئيس الصومالي شيخ شريف أحمد فقد كان متعلقاً كشظية نجم سابق ترصدته الكاميرات ونقلت وكالات الأنباء خطاب نعيه لبلاده الذبيحة بآنياب التطرف والعنف، ومطالبته المجتمع الدولي بالتدخل لكبح غول الإرهاب والعنف الذي يفترس ما تبقى من أوصال بلاده.

وكاد رئيس الصومال أن يبدو جنرالاً سادراً في متهاته لولا سوابقه وخيبته في أبناء جلده ورفقة أمسه، وظهر كضحية طعن ديوان المباغنة من الخلف.

وارتسمت في الأفق صورة المشهد الفظيع على نحو لا يمكن دحضه أو نكرانه، ولم تعد القراءة "المابدئية" لما سيأتي في قادم الأيام، تتطلب الكثير من الجهد والعناء، ولن تكون ضرباً من التخمين والتنجيم والرجم بالغيب، فثمة أشياء يادية للعيان، ووقائع ساطعة، فاجعة، فاقعة تؤشر على انزلاق اليمن والسودان، بالتزامن أو بالتتابع، إلى ذات المستقبل، وإن تعامت عن ذلك نخب السياسة والحكم هنا وهناك، بعناد وغبا، ورفضت رؤية منطلق الأشياء وحدود العنف وحدود الحدود وترسيمها، وترسيم المقاطعات والانفصالات، وتلاشي هذه الأمم والبلدان.

والمؤسف أن الصومال لم ينطرح في أفق رؤية الحكام في اليمن، كما في السودان، بما هو عظة وعبرة كانت جديرة باسترعاء الكثير من الانتباه والقراءة الفاحصة الناقدة، وبدا -أي الصومال- كقطب أسود شهاق الجاذبية وقادر على (شفط) هذه النخب الحاكمة الضيقة الأفق والحكومة بشروط الانجرار إلى الأسفل، وبذات الشروط والمعطيات وفيروسات التدمير الذاتي التي أفضت إلى تقويض الصومال.

ولسنا في وارد إخراج ما في جراب التوقعات، فالصورة واضحة، وسوف يأتي استفتاء يناير في جنوب السودان ليقول كلمة "نعم" للانفصال، لأن نخبة الحكم الموحدة التي تشكلت عام 2005، لم تنجز المستحيل، وفشلت في بلورة صيغة الوحدة الجاذبة، ولأن مجموعة الفاسدين المنتفذين التي سيطرت على الثورة والسلاح في شمال البلاد، كان كل منهما ينحصر في الاستمارة في تلمس أسباب البقاء في السلطة، ولو على حساب فناء السودان وتفتت بلاد الملايين ميل، وتوهمت تلك النخبة أنها سوف تحكم قبضتها على الشمال وترجع به كما كان عليه قبل الوحدة، وذلك من التوقعات المستحيلة.

فالمعلوم أن شمال البلاد وشرقها والكثير من المناطق كانت، ولا زالت، مثقلة بارث هيمنة العاصمة والأقلية الحاكمة فيها، وارث التهميش والإقصاء، وهي لن تقبل بالعودة إلى بيت طاعة البشير وزمرته.

وبمعنى أفصح فإن العودات المستحيلة ليست واردة في أجندة التاريخ والجغرافيا والسياسة، وإن كانت واردة في الكتب السلفية والغرامية.

عزاء مواساة

خالص العزاء والمواساة للزميل العزيز

عبدالرحمن رامي

بوفاة المغفور له بإذن الله «والده»

تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته وأسكنه فسيح جناته

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

أسرة «النداء»

هشام باسراحيل وصالح الحميدي



● الحميدي



● باسراحيل

عاد الزميل العزيز هشام باسراحيل رئيس تحرير «الإيام»، من المملكة العربية السعودية الأسبوع الماضي، بعد رحلة علاجية استغرقت عدة أسابيع.

وصباح أمس الأحد عاد الزميل العزيز صالح الحميدي من العاصمة المصرية القاهرة، بعد تلقيه علاجاً مكثفاً دام 3 أشهر ونصف الشهر. ومعطوف أن الحميدي يعاني من تليف في الكبد استدعى إجراء عدة عمليات خلال السنوات السابقة.

أسرة «النداء» تهني الزميلين وأسرتيهما وأحبيتهما بسلامة العودة، داعية لهما بمقوور الصحة، ولله الأيام، بقرب الفرج.

كفاليها

احتفى الزميل العزيز صدام الكمالي

(يوم أمس) بمناسبة الخطوبة

على الأنسة رغدة جمال

تهانينا وعقبى الزفاف

أسرة «النداء»

فيما أفرج عن كمال بضمانة

"بلا حدود" تعرب عن قلقها إزاء

استمرار احتجاج حيدر



● شرف



● حيدر

أعربت منظمة مراسلون بلا حدود عن قلقها البالغ إزاء التعميد الصحفي لفكرة احتجاج الصحفي عبدالله حيدر، وقالت "بلا حدود" في بيان صادر عنها الأسبوع الماضي، إن حيدر تعرض للضرب والإهانة خلال عملية الاعتقال والاحتجاز، موضحة أن آثار التعذيب ظاهرة عليه بشكل خاص، كما كتبت ستة مكسورة عندما مثل أمام المحكمة.

وأصدرت المحكمة الجزائية المتخصصة في 22 سبتمبر الجاري، قراراً يقضي بتمديد فترة احتجاز حيدر، فيما فرجت عن زميله رسام الكاريكاتير كمال شرف بضمانة جضورية.

وكان حيدر وشرف احتجزا في 17 أغسطس الماضي، وبقيا في السجن لمدة تتجاوز الشهر، فيما تواصل السلطات احتجاج حيدر.

سياج تنتهي من إنشاء 20 ملعباً لكرة الطائرة بمدارس أساسية في ريف محافظة الحديدة

■ صنعاء - "نيوز يمن"

صدقة وجانية للطفل

وأوضح عبدال إن المشروع استهدف في مرحلته الأولى 20 مدرسة أساسية ومدبريتي الزهرة والنخبة اللتين تعتبران من أكثر مديريات محافظة الحديدة تدنياً في مستوى التحاق الأطفال بالتعليم الأساسي واقتراها تسرباً من مقاعد الدراسة. وأشار إلى أن المشروع اعتمد على نتائج الدراسة الميدانية التي نفذتها المنظمة في محافظة

انتهت منظمة سياج لحماية الطفولة من إنشاء 20 ملعباً لكرة الطائرة بمدارس أساسية في ريف محافظة الحديدة. وقال منسق المشروع أحمد عبدال إن الهدف من المشروع الذي تنفذه المنظمة بدعم من منظمة "أكت ناز" النرويجية، هو الإسهام في خلق بيئة تعليمية

النادي اليمني للسيارات والسيارات
Yemen Club for Touring & Automobile

عضو
FIA
الاتحاد الدولي للسيارات

أول ترديد زيارة بعض الدول بسيارتك؟
تفقد الترخيص السياحي عند
(التجديد) يتكرر لك ذلك.

هل ترغب بقيادة خارج الأراضي اليمنية؟
مخصصة القيادة الخارجية
تجربتك وتلك.

الفرز الرئيسي: صنعاء
شارع الصين الغربي - مبنى مجموعة شركات الخليج
تلخون: +967 1 440305
فاكس: +967 1 441157
ص: 19406
إيميل: yoclub@universalyemen.com
www.yemencluba.com